



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي
-تبسة-



قسم: الإعلام والاتصال.
تخصص: إتصال تنظيمي.

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.
الشعبة: علوم إنسانية.

عنوان المذكرة:



دور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة
-دراسة ميدانية على عينة من كلية الإعلام والاتصال -تبسة- -



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

دفعة 2020

تحت إشراف الأستاذ:
د. د. البار الطيب.

من إعداد الطالبان:
➤ جابري مروى.
➤ سمايطية سارة.

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
مشرف ومقرر	أستاذ التعليم العالي	د. البار الطيب
رئيس لجنة	أستاذ التعليم العالي	د. بو زيان عبد الغاني
عضو ممتحا	أستاذ مساعد -أ-	أ. كاف كريمة

السنة الجامعية: 1440هـ-1441هـ / 2019م-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر والعرفان

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره على منة وكرمه وتوفيقه لإتمامها بهذا العمل وإنجازه

فهذه الفضل والشكر والعرفان

نتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى كل من الأستاذ المشرف د. "طيب البار"

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعدته لنا في إتمام هذا العمل منذ بدليته إلى أن رأى النور

بفضل الله عز وجل ...

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع

من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

وأنتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع إلى من أحسن

إلي "أبي".

وإلى من أنارت في قلبي حب العلم

"أمي".

إلى أخوتي وأخوتي وإلى كل صديقتي وأصدقائي وأخص بالذكر شريكتي في العمل مروى.

وإلى صديقتي وزميلاتي في مقاعد الدراسة بشرى....

وإلى كل من قدم إلينا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

سارة
مروى



الصفحة	المحتوى
	الشكر.
	الإهداء.
	الفهرس.
-أ-	المقدمة.
الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.	
-5-	تحديد الإشكالية.
-7-	تساؤلات الفرعية.
-8-	الفرضيات.
-9-	أسباب اختيار الموضوع.
-10-	أهمية الدراسة.
-11-	أهداف الدراسة.
-12-	طبيعة الدراسة.
-13-	تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
-19-	منهج وأدوات الدراسة.
-22-	الدراسات السابقة.
الإطار النظري للدراسة	
-29-	الفضاء العمومي والافتراضي.
-29-	مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي.
-31-	نشأة الفضاء العمومي الافتراضي.
-32-	معايير تشكل الفضاء العمومي الافتراضي.
-34-	خصائص الفضاء العمومي الافتراضي.
-36-	الفضاء العام والفضاء الخاص.
-38-	الفضاء العمومي التقليدي والفضاء العمومي الافتراضي (حدود التلاقي والتلاغي).
-39-	المشاركة السياسية في الفضاء العمومي الافتراضي.

	إطار عام حول المشاركة السياسية.
-43-	مفهوم المشاركة السياسية.
-45-	عناصر تشكل وتطور المشاركة السياسية.
-46-	أهداف ودوافع المشاركة السياسية.
-48-	أشكال المشاركة السياسية.
-49-	مراحل المشاركة السياسية.
-49-	مبادئ المشاركة السياسية.
-50-	آليات تفعيل المشاركة السياسية.
-52-	معوقات المشاركة السياسية.
-54-	المشاركة السياسية والديمقراطية.
-54-	تعريف الديمقراطية.
-54-	تعريف الديمقراطية التشاركية.
-54-	العلاقة بين المشاركة السياسية والديمقراطية.
-58-	المرأة والحياة العامة.
-58-	النشأة الاجتماعية للمرأة.
-59-	المرأة والإعلام الجديد.
-59-	علاقة المرأة بالشأن العام.
-61-	مؤشرات الرئيسة لمشاركة المرأة في فضاء العمل.
-61-	المرأة و السياسة.
-63-	مسار المشاركة السياسية للمرأة وأشكالها.
-64-	المرأة والمشاركة السياسية في البلدان العربية.
-66-	واقع المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية.
-68-	التيارات النسوية.
	الإطار الميداني للدراسة.
-71-	عرض نتائج الدراسة.
-74-	الخاتمة.

الفهرس

-76-	الملخص.
-78-	قائمة المصادر.
-84-	الملاحق.

مقدمة



إن عملية التواصل أمر ضروري في حياة الإنسان فلا يمكن له أن يعيش بمعزل عن غيره أو عن هذه العملية البسيطة، لكنها معقدة في نفس الوقت بمعنى أنها تحتاج لجهد من أجل فك شفرات ورموز وهذه الأخيرة يفهمها مستخدمها فقط، وفي خضع هذه العملية توجد العديد من المفاهيم التي وجب الوقوف عندها العمل على فهمها ومن بين هذه المفاهيم مفهوم الفضاء العمومي الذي اعتبر ساحة عامة تختص النقاش المشترك بين مجموعة أفراد تشغلهم قضية مشتركة.

إن الفضاء العمومي كمساحة عامة لم يمنح الحرية التامة للمشاركين بل ارتبط بعدة مجالات في الواقع المعاش، خاصة الجانب الحكومي هذا ما قلل من حرية التعبير فيه أو بالأحرى قتل روح النقد بداخله .

هذه الحواجز جعلت العديد من العلماء يتفقون في نقطة مفادها أن الميديا الجديدة خافت بديل أو فضاء موازي للفضاء التقليدي لكن بصورة أوسع فعلت بداخله الديمقراطية وسمي بالفضاء العمومي الافتراضي لأنه يسمح بتواجد نقاش عام و مشترك وبذلك يفضل أنماط وأشكال الاتصال الجديدة التي خلفتها ثورة الانترنت يفضل بدرجة الفاعلية التي اجتازت المعروف وكسرت كل الحواجز السابقة وفعلت دور الجماهير خاصة في نقد السياسات العامة.

فالفضاء العمومي الافتراضي هو مجال يتم من خلاله الإشهار بالأفكار والآراء حول قضية معينة أي أنه مجال تتمثل فيه ذوات الجماعة، هذا يمكن القول أن مقررات الميديا الجديدة من شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي وبذلك بفضل الأحداث والقضايا المطروحة.

المرأة مشاركتها السياسية هي من ضمن القضايا التي احتضنها الفضاء العمومي محاولا العمل إبراز مكانة المرأة وأهمية قيمتها داخل هذا الفضاء العمومي سياسيا بعد انتشار الوعي السياسي وانتشار ثقافة المواطنة والحريات وتزايد الاهتمام بموضوع مشاركة المرأة سياسيا.

فالمشاركة السياسية اليوم للمرأة وتفعيلها من خلال الفضاء العمومي الافتراضي من بين القضايا التي زادت من خلال اعتبار المرأة من الفئة المهمشة في المجتمع وهذا أيضا راجع

للذهنية المنتشرة في هذه الدول النامية إضافة إلى مجموعة الحواجز الاجتماعية والثقافية والدينية التي تعيق إدماج وترقية المرأة في الحياة السياسية.

وهذا ما شجع على طرح الآراء حولها في الفضاء العمومي الافتراضي من أجل التحسيس بمدى أهمية فاعلية دور المرأة في الحياة السياسية بصفة عامة، لذا ترى أن الفضاء العمومي الافتراضي هو فضاء معبر عن آراء الجماعات بإتاحته عبر أدوات وتطبيقات من بينها الفيسبوك لخلق جماعات مشتركة في سياق محدد وهو القضية السياسية للمرأة ومشاركتها في مجال السياسي من خلال رموز ودلالات تبني الصورة الجماعية للواقع. ومن هذا المنطق أردنا في دراستنا أن تبين دور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة وللتعمق في هذا الموضوع اعتمدنا على بناء تصورنا على الخطة التالية:

الإطار الأول : الإطار النظري

الفصل الأول: جاء موسوم بإطار عام حول القضاء العمومي وتبسيط الضوء على مفهوم القضاء العمومي ونشأته ثم خصائصه ومعايير تشكله والمشاركة السياسية للمرأة في القضاء العمومي الافتراضي.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان عناصر تشكل وتطور المشاركة السياسية تناولنا فيه مدخل مفاهيمي للمشاركة السياسية من حيث تعريفها لغة واصطلاحاً ثم عرض تاريخ نشأتها وعرض أهدافها وأشكالها ومعوقاتهما إضافة إلى عرض العلاقة بين المشاركة السياسية والديمقراطية.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان المرأة والحياة العامة تضمن دخول المرأة في الحياة العامة والفضاءات العامة والمرأة والسياسة إضافة إلى المرأة العربية ومتطلبات مشاركة سياسية والمرأة ومشاركتها السياسية في البلدان العربية.

الإطار الثاني:

الإطار المنهجي

أردنا أن يكون ملماً بموضوع الدراسة وإطارها المنهجي من خلال ضبط إشكالية الموضوع وتحديد تفرعاتها وكذا إعداد وصياغة تساؤلاتها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم

مقدمة

الأساسية التي رأينا أنها مهمة في دراستنا من دون أن ننسى الاستعانة بالدراسات السابقة لمثلا هذه المواضيع وكذا مدخلها النظري في ظل تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة والمنهج الذي يتم سياق الدراسة وفقه.



تحديد الإشكالية:

إن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بعزل عن بيئته الاجتماعية كان ولا بد له من التواصل ليعيش حيث اليوم يتواصل ليعرف ما يدور من حوله محليا وعالميا ضمن قضاء عام لمناقشة قضايا تخص الشأن العام، حيث طور هذا الفضاء الاتصال وارتبط هو الآخر بالتطور التكنولوجي والثورة الرقمية التي ساهمت في انبعاث أنماط جديدة في إنتاج واستهلاك المعلومات وساهم أيضا في خلق فضاءات وسعت من دائرة النقاش بين الميادين الاجتماعية إما بإبراز الرأي من أجل النقاش أو بمجرد عملية الطرح في الإنترنت اليوم أحييت النموذج الأصلي للفضاء العمومي التقليدي حيث نجد أن الميديا الجديدة قد فتحت فرص أمام شرائح وفئات التي لم تأخذ نصيبها وكانت عرضة للإقصاء والتهميش من طرف مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت تحاكي وتحقق إشباعات العديد من الأفراد وذلك رابع لسهولة إستخدامها ومجانية تكاليفها بإعتبارها محرك منعش للحياة اليومية وبالتالي هي فضاء فتح مسارات للفضاء العام الذي بدوره يعد مجالا مشتركا ومفتوح لجميع أفراد المجتمع والذي يتيح لكل فرد الوصول إليه للمشاركة والتفاعل مع الآخرين حيث يعمل على ضم الفئات المستبعدة والمهمشين الذين يقدمون خطابات مفتوحة ويعرضون غالبا قضايا سياسية تهيمن عليها أجندة النقاش والحوار من بين هذه القضايا قضية المشاركة السياسية للمرأة حيث بعد العمل السياسي للمرأة بصفة عامة ركيزة من ركائز وشرطا من شروط المواطنة النسائية الفعلية وتتويجا لما تلعبه النساء من دور في الحياة العامة والخاصة حيث أضحت المشاركة السياسية للمرأة في السياسية تمثل مطلبا أساسيا من مطالب الحركات النسائية والإنسانية في العالم مقترنة بالمناداة بتواجد النساء في مراكز اتخاذ القرار والتمثيل المتناصف للجنسين في الهياكل والمؤسسات المحلية والدولية إلا أن مسيرتها في الحصول على حقوقها السياسية طويلة ويرجع ذلك إلى ثقافة المجتمعات الإنسانية عند كل الحقب التاريخية إذ كان الرجل ولا يزال هو سيد المواقف في شتى المجالات حيث ومع مرور الوقت والزمن قد تم تجاوز مشكل الاعتراض على مشاركة المرأة في الحياة العامة حتى نعت القرن العشرين بقرن ترقية المرأة فوصفها بأنها نصف المجتمع لمالها من أهمية بالغة وكبيرة في جميع مجالات الحياة سوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذا أصبحت مكانة المرأة في المجال السياسي ذات أهمية بالغة لأنها تشكل طرف مهما في

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

عملية التعبير وقد تطورت مشاركة المرأة سياسيا من خلال خطابها في الثورات وحسب طبيعة المراحل التاريخية اختلف دور المرأة الجزائرية في الحياة السياسية وطبيعته تباعا للظروف الاجتماعية التي مرت بها الجزائر حيث كانت الممارسة السياسية للمرأة إبان الاستعمار على شكل حركة نضالية تستهدف إخراج المستعمر من البلاد إلى أن جاء الاستقلال وذلك ما أعطاه الدستور حق الانتخاب والترشح وهي تنعم بكامل حقوقها الاجتماعية والسياسية والثقافية ومن هنا كانت هذه البوابة المشاركة السياسية للمرأة في كافة مجالات حياتها مما اكسبها الدخول إلى الحياة السياسية من بابها الواسع حيث ومع تطور شبكات التواصل الاجتماعي شكلت مجموعة من التحولات والاستخدامات منها ظهور الفيسبوك وإضافة إلى مجموعة من هذه الفضاءات الإلكترونية التي تقوم على أساس الحوار والمناقشة وإيداء الرأي بحرية تامة والمدونات ومجموعات الفيسبوك Fcb هذه كلها ساعدت الأفراد وبالأخص المرأة في طرح آرائها ومواضيعها المختلفة ومتنوعة التي تهم الشأن العام حيث كان حضور المرأة الكترونيا حضور قوي وفعال مما مكنها من طرح اهتماماتها وانشغالاتها حيث خلقت لها شبكات التواصل الإيج مساحات لظهور اهتمامات جديدة ومتجددة تدافع عن حقوق المرأة وتطالب بالمساواة بينها وبين الرجل تجسدت في نشاطات افتراضية وخطابية رقمية انتقلت من فضاء خاص إلى فضاء عام من خلال مجموعة من التطبيقات الكترونية ومدونات ومواقع التدوين وصفحات Fcb " الفيسبوك" وبناء على ما تم طرحه فإن إشكالية بحثنا تتمثل في التساؤل الرئيسي ويصاغ كالاتي:

✓ ما دور الفيسبوك في تفعيل إشراك المرأة في الشأن السياسي؟

التساؤلات الفرعية:

- س1: ماهو حجم اهتمام المرأة (عينة الدراسة) بالمشاركة السياسية في Fcb؟
- س2: هل المشاركة السياسية للمرأة أدت إلى تسهيل إشراكها في الديمقراطية التشاركية؟
- س3: ماهي طرق تعبير المرأة (عينة الدراسة) في الشأن العام السياسي في Fcb؟
- س4: كيف ساهم الفضاء العمومي الافتراضي (Fcb) مشاركة المرأة سياسيا مقارنة بما هو تقليدي (الواقعي)؟
- س5: ماهي معوقات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة في Fcb وماهي مقترحات تفعيلها؟

الفرضيات:

1. أبدت المرأة الكثير من الاهتمام بالمشاركة السياسية عبر شبكة التواصل خاصة الفيسبوك.
2. المشاركة السياسية للمرأة تسهل إشراكها في عملية الديمقراطية التشاركية.
3. تتنوع طرق تعبير المرأة عينة الدراسة حول الشأن السياسي العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
4. زاد الفضاء العمومي الافتراضي (الفيسبوك) من مشاركة المرأة سياسيا بالمقارنة بالوسائل التقليدية للمشاركة.
5. واجهت المشاركة السياسية للمرأة العديد من المعوقات وهناك العديد من المقترحات لتفعيلها.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب شخصية:

1. الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق.
2. الرغبة في التعرف على دور الفضاء العمومي في تفعيل الجانب السياسي.
3. الاهتمام بموضوع المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.
4. الكشف عن حقيقة الوظائف السياسية للفضاء العمومي الافتراضي.

الأسباب الموضوعية :

1. معرفة دور الفضاء العمومي في النقاش العام حول قضية المشاركة السياسية للمرأة.
2. دور المشاركة السياسية وتفعيلها على أرض الواقع.
3. البحث في دور الفضاء العمومي الافتراضي وأثاره على قضية المشاركة للمرأة سياسياً.
4. محاولة التعرف على سبب فعالية الفضاء العمومي الافتراضي في إقناع عدد كبير من المستخدمين من فئة النساء.
5. إبراز النتائج التي يحققها الفضاء العمومي الافتراضي في ساحة الحوار والنقاش خاصة في مضاميش السياسة.

أساس عملية التواصل هي الحرية التي قد فتحت أفق واسعة للفرد لمحاولة إبراز وجهات نظره حول مواضيع وقضايا متنوعة تخدم المصلحة العامة داخل أي مجتمع لذا تم السعي لمحاولة تخصيص فضاءات لهذه الحرية عرفت بالفضاء العمومي الافتراضي كمركز خاص بالحوار والنقاش العام بعد أن كان في بدايات ظهوره حكرا على البلاط الملكي والدولة الحاكمة فقط لذا تم نقل هذا الفضاء إلى مراكز عمومية تتيح للجميع فرص متساوية للجدال العام لكن في ظل اعتبارات اجتماعية همش بسببها العديد ومن هنا تم اللجوء إلى وسائل أخرى تلقي هذه الإعتبارات وتسمح لكل فرد الخوض وسط النقاش وكان الفايسبوك Fcb فضاءا للحرريات المفتوحة سمح بنقل الجدل والحوار على صفحاته وشبكاته العامة.

التي فعلت الاستخدام الأمثل للفضاء العمومي التقليدي وذلك من خلال الإشباعات التي حققت لمستخدميه خاصة في المجال السياسي الذي اليوم هو الوجه الناطق بإسم المجتمع الجزائري.

لذا تبرز أهمية الدراسة من خلال:

1. التعرف على كيفية معالجة القضية السياسية للمرأة في ظل هذا الفضاء العمومي.
2. قيمة النقاش العمومي الافتراضي على أرض واقع.
3. محاولة تسليط الضوء على دور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل النقاش حول القضايا السياسية ومن بينهم قضية المشاركة السياسية للمرأة.

1. إبراز حجم اهتمام المرأة عينة الدراسة بالمشاركة السياسية في الفايسبوك.
2. معرفة مدى تسهيل إشراك المرأة في المشاركة الديمقراطية.
3. معرفة الطرق التي تعبر بها المرأة عينة الدراسة في الشأن السياسي عبر الفايسبوك.
4. التعرف على مدى مساهمة الفضاء العمومي الافتراضي الفايسبوك في مشاركة المرأة مقارنة بما هو تقليدي وواقعي .
5. إبراز معوقات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة في الفايسبوك مع تقديم اقتراحات تفعلها أكثر.

طبيعة الدراسة:

تتتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، وإعطاء نظرة حول دور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة.

والدراسات الوصفية هي كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها.

وبالتالي دراستنا الوصفية تقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وذلك بمدى التعرف على الظاهرة واكتشاف مسبباتها من أجل الوصول لحلول لها باستخدام أداة استمارة استبيان كأداة لتحصيل المعلومات العلمية حولها وهذا راجع أيضا لحدثة زاوية الدراسة.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعد المفاهيم الدعامات الأساسية التي توجه بوصلة أي دينامية بحثية ترسم تقاطعاتها المفصلية ولذلك عدت خطوة تحديد المفاهيم خطوة جوهرية لا يمكن تجاوزها إذ أنها تساهم في انتساب ونقل المصطلحات من المتداول العلمي إلى لحظة الضبط المعرفي ومن مستواها المجرد إلى مستواها الإجرائي وهذا ما سنقوم به إلى التعرّيج لأهم المفاهيم المركزية التي تقوم عليها دراستنا:

1. مفهوم الدور:

الدور لغة: جمع أدوار مصدره دار عودة الشيء إلى ما كان عليه، مد حركة والدور طبقة في الشيء المدار، بعضه مع بعضه الآخر وفي الموسيقى يقال قطعة مركبة من الاثنتين فأكثر وعلم الأدوار هو علم الموسيقى.¹

اصطلاحا:

يعرف على أنه نموذج يتركز على بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين.²

. ويقصد به أيضا: وظيفة أو مكانة الإنسان الفرد في موقف كدور الأب والطبيب والقائد والداعية وهو الجانب الحركي للمركز أو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يفرضها المركز.³

¹ - جبران مسعود، الرائد (معجم القباني في اللغة والإعلام)، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 2005، ص 412.

² - محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل في ترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الإح (عربي . انجليزي . فرنسي)، دار الوفاء، الإسكندرية، 3012، ص 419.

³ - خيضر شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 1422، ص 93.

2. مفهوم الفضاء العمومي :

اصطلاحا:

تحدث عليه هابرماس بأنه المجال الذي يتم فيه التحوار والمناقشة وتبادل الآراء حول القضايا التي تخص الشأن العام ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية والفضاء الذي يتيح للمواطنين والسياسي إمكانية التواصل¹ والتفاعل لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة.

الفضاء العمومي الافتراضي:

الافتراضية مرادف للفضاء السيبري وهو عالم مصطنع وضعي مختلف بتكون بغرض بيانات في فضاء مركب ثلاثي الأبعاد.. يمكن للمستخدم التجول فيه من خلال إصدار أوامر للحاسوب.

حيث يعتبر أيضا نمط اتصال متوفر من خلال الانترنت يمنح الفرصة أمام تشكيل مجال عام وعبر عنه على أنه مجال يعتمد على تبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين.²

. ويعرفه " مايس " بأنه فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك في الناس مصالحهم الخاصة وينشغلون بالقضايا ذات طابع الاجتماعي

العام، يسهل النفاذ إليه.³

إجراءات:

نقصد به في دراستنا بأنه ذلك الفضاء الواسع أو المجال المستقل للحوار والمناقشة الذي يتبادل فيه الآراء آليات التواصل فيما بينهم وقد يمتد من الحكومة وذلك من خلال دراسة قضايا تخص الشأن العام ومسائل مواطنين الاجتماعية والسياسية ممثلا في "الفييس بوك".

¹ - هوارى حمزة، مواقع التواصل واشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 20، 2015، ص 192.

² - بشير صالح، (الشباب والبيئة الرقمية من أجل أنثروبولوجيا للفضاء الافتراضي)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ كلية العلوم الإنسانية والإج، جامعة . تلمسان، العدد 5، ديسمبر 2010، ص 192.

³ - ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، 1994، ص 39.

تعريف التفعيل لغة:

تفاعل يتفاعل، تفاعلا الشئان أثر كل واحد منهما على الآخر أي ما ينتج تغير في أجسامهما¹

اصطلاحاً:

الفاعلية هي ذلك المستوى أو الحد الذي تستطيع المؤسسة تحقيق أهدافها²

¹ - على بن هادية بلحسن البليش ، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب . معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص205.

² - حسين دويم، تصميم الهيكل التنظيمي وإجراءات العمال، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص38 .

تعريف المشاركة لغة:

كلمة مشتقة من اسم المفعول للكلمة اللاتينية participate ويتكون هذا المصطلح من جزأين pars بمعنى part والثاني compare وتهني " القيم ب" وبالتالي المشاركة بدو معين¹

اصطلاحاً:

المشاركة هي المساهمة الرسمية وغير الرسمية للأفراد والجماعات في كل أنشطة المجتمع الإقتصادية والسياسية والإجتماعية بهدف تحقيق الصالح العام.²

¹ - شريفة ماشطي، " المشاركة السياسية أسس العقل الديمقراطية" مجلة الباحث الاجتماعي، عدد 10 سبتمبر 2010، ص 143.

² - محمد عادل عثمان، " تأصيل مفهوم المشاركة السياسية المركز الديمقراطية"، عن موقع: <https://democraticac.de/?p=36026>، تاريخ الدخول: 15 جانفي 2020.

السياسة لغة :

من ساس الناس أي يسوس سياسة ولها معان كثيرة فيقال تولي رئاستهم وساس الرعية في أمورهم ونهاهم ولو نضرنا إلأى المعاني اللغوية التطبيقية لفظ السياسة ومشتقاتها لوجدناها تستوي كل أنواع السياسات الحكيمة والرشييدة أو السلطوية التي تقوم بتعبئة الشعوب ولا تقصر على نوع معين من السياسات.¹

السياسة اصطلاحاً:

كلمة السياسة مشتقة من مصدر الفعل ساس وتعني تدبير شؤون الناس وتملك أمورهم والرياسة عليهم ونفاذ الأمر فيهم وتستخدم للدلالة على العديد من المعاني الأخرى مثل القيادة والرياسة والمعاملة والحكم والتربية والترويض²

1 - محمد عادل عثمان، "تأصيل مفهوم المشاركة السياسية"، مرجع سابق.

2 - بادي سامية، المرأة والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر، 2005، ص2.

مفهوم المرأة:

هي كيان انساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة الرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء.¹

¹ عدنان يوسف، علوم التواصل الإجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2011، ص300.

المنهج وأدوات الدراسة:

يعرف المنهج على أنه تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة منظمة مقصودة تعليمية أو تدريبية وينطبق هذا التفريق على تنظيم الأنشطة المتعددة المرتبطة¹.

1. المنهج الوصفي:

تهدف البحوث في هذا المنهج على وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع إلى الوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر².

¹ - د. مروان عبد المجيد (أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية) ط1 2000 مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ص65.
² - محمد عبد العال النعيمي، د. عبد الجبار توفيق البياتي، د. غاري جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، 2009، مؤسسة الوراق للنشر، عمان الأردن، ص 238.

2. استمارة الإستبيان:

هي أدلة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجوبون لقضاياها في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان¹.

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين .

وتعد الإستبانة أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد².

سبب إختيارنا لهذه الأداة لأنها تساعد في الحصول على البيانات بطريقة موضوعية خارجة عن ميولنا كما أنها تعطي فرصة للمبحوث في إنتقاء الإجابة مناسبة في مهلة من الوقت أي الحصول على المعلومات الدقيقة التي قد تبرز إهتمامات المبحوث دون تصنع.

¹ - د.حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط.1، 2012 .

² - محمد عبيدات وآخرون- منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات الطبعة 2 دار وائل للطباعة والنشر 1999

3. العينة العشوائية الطبقية:

يتم اختيار أفراد العينة وفق هذا النوع من العينات من طريق تقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى فئات أو طبقات معينة وفق معيار محدد كالسن مثلا أو المستوى التعليمي أو غيرها من المعايير وعلى أساسه يتم اختيار عينة من كل فئة بطريقة عشوائية أو بشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع البحث وهما:

العينة العشوائية الطبقية المتساوية

العينة العشوائية الطبقية المتناسبة:

وتتميز العينة الطبقية عن الأنواع السابقة من العينات بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة.¹

¹ -د. زكنة منزل غرابية مطبوعة موجهة لطلبة نظام. ل. م. د علوم اسلامية مقياس (منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية) سنة 2016 م . 2017م. جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة-الجزائر، 2017، ص70.

الدراسة السابقة الأولى: دراسة متشابهة_ صافية قاسمي الموسومة: اثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكل الفضاء العمومي "دراسة مسحية على عينة من طلبة المجتمعات _الطلابية الافتراضية " في الجزائر(صافية قاسمي2015ص3) تناولت الدراسة محاولة اختيار إمكانية موقع فايسبوك في تشكيل فضاء عمومي افتراضي وفق مقارنة هابرماس في الجزائر وذلك من خلال إسقاط مبادئ الفضاء العمومي هابر ماس على مختلف التفاعلات الافتراضية القائمة بين مستخدمي هذا الموقع وصاغت الباحثة إشكالية دراستها في تساؤل رئيسي فحواه ما هو أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي fbc نحو تشكيل الفضاء العمومي هابرماس على مختلف التفاعلات الافتراضية القائمة بين مستخدمي هذا الموقع وصاغت الباحثة إشكالية دراستها في تساؤل رئيسي فحواه ما هو أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي fbc نحو تشكيل الفضاء العمومي هابرماس؟

استخدمت الباحثة المنهج الانثوغرافي، أداة الاستمارة الالكترونية على عينة من مشتركري المجموعات الافتراضية الطلابية وخرجت بنتائج أبرزها:

1. أن الكثير من المبحوثين يوافقون على أن الغرض الذي حدد هابرماس للفضاء العمومي قد تحقق عبر النقاشات المتداولة عبر fbc في الجزائر بحيث يوافقون على أن مختلف القضايا المطروحة على النقاش عبر fbc في الجزائر تهم المواطن جزائري

2. ان نسبة كبيرة من المبحوثين يوافقون على الإمكانية التي يمنحها موقع fbc للمواطنين الجزائريين في النقاش العادل والحر حيث يسمح لهم بتجاوز العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك في المجتمع ذلك في المجتمع الواقعي ليتمتعوا بالمساواة ومنه الديمقراطية التشاركية التي أكد عليها هابرماس.

إجراءات الدراسة: (نوع الدراسة):

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الوصفية التي تعني بدراسة حضور الفضاء العمومي الافتراضي ضمن أشكال التفاعل الاجتماعي الافتراضي والتي تطور بين مستخدمي غرف الدردشة الفورية مع الإشارة إلى أن هذا النظام في البداية قد انطلق كنوع اتصالي بسيط

متداول عبر الحواسيب الالكترونية المتصلة بشبكة الانترنت، ولكنه فيما بعد تطور في سياق افتراضي لتشكل في ظله مجموعات تلقائية تستمد فاعليتها وقوتها من العالم الرقمي الذي تنشط فيه.

المنهج الدراسة وأدواتها:

شمل مفهوم المجال العمومي مجالات بحثية متعددة ذلك أن مقارنة للنموذج الاتقاني التواصلية تستدعي حقولا معرفية متنوعة بما فيها العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونظرا لحدثة شبكات التواصل الإيج كميديان بحث لها خصوصيتها لذلك اعتمدنا على منهج المسح والمنهج الانثوغرافي في تحليل عينة البحث ثم في التثبيت ومقارنة الاستنتاجات المستخلصة عند تحليل عينة البحث مع أنواع المجموعات الأخرى حتى نتأكد من تمثيلية العينة العلمية.

عينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، والتي تعرف على أنها مجموعة من جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة قصدية وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام ثلث النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج ستصنفها ضمن مقاصد الموضوع في شقيه ويتمثل الشق الأول في المؤشرات التي تساهم في تشكل الفضاء العمومي افتراضي والشق الثاني أشكال التفاعل من خلال المجموعات الافتراضية عبر fbc انطلاقا من تصور هابرماسي.

1. بينت مواقع التواصل الإيج عالما اجتماعيا افتراضيا على شكل مجموعات أو جماعات أو مجتمعات مصغرة تسمى (جماعات الافتراضية تحمل الكثير من النقاشات والتشابهات والسمات المشتركة مع جماعات الاتصال الواقعي والمباشر فالمستخدمون يؤسسون في العالم الافتراضي علاقات اجتماعية تشكل مجالا لنقاشات العامة في قضايا الشأن العام.

2. وجود علاقة طردية بين الفرد والحرية وشبكات التواصل الإيج فكما زادت حاجته إلى استخدام مواقع التواصل الإيج. إذ أن التواصل بين مستخدمي هذه الشبكات يوفر الفرصة للنقاش ويتيح مزيداً من الفهم للقضايا وموضوعات المشاركة.

3. تم التوصل إلى ارتفاع نسبة الاهتمام بالمواضيع ذات الشأن العام من خلال قراءة اتجاهات المواضيع المطروحة بين أعضاء الصفحات والمجموعات الافتراضية من خلال قياس نسبة التفاعل وهو ما قد يعتبر تجسيداً أرضية تشكيل مجال عمومي منظم.

الدراسة السابقة الثانية:

إن العديد من الأبحاث والدراسات تطرقت الى موضوع المشاركة السياسية للمرأة تستعملها ب:

1. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي أنجزت من طرف الباحثة حمداد صبيحة تحت عنوان: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي . مدينة وهران نموذجاً . سنة 2016

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية :

. ماهي العوامل التي تحد من التمثيل الواسع والفاعل للمرأة الجزائرية في السياسة الوطنية وفي قراراتها ؟

تطرقت هذه الدراسة إلى التفرق على أهمية التمثيل المتساوي بين الرجل والمرأة في أجهزة الحكومة في المشاركة في المجال السياسي مع التعرف على النصوص القانونية التي تفعل نشاط المرأة السياسي مع معرفة المعوقات التي تقف أمام المرأة من الخوص في المجال السياسي .

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغيرين من متغيرات بحثنا الثلاثة وهما: المشاركة السياسية للمرأة كما تدرس هذه الدراسة كيفية دخول المرأة في المجال السياسي أما دراستنا فكانت حول مدى تفاعل المرأة في المشاركة السياسية عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

اعتمدت الباحثة في دراستها على إتباع المنهج الكيفي.

واستخدمت: عينة كرة الثلج والملاحظة بالمشاركة كما خرجت بنتائج مفادها: تفعيل الآليات الدستورية وفسح المجال أمام المرأة داخل مواقع القرار والرفع من الوعي السياسي للمرأة مع تصحيح التمييز ضد المرأة في الفضاء السياسي

حوصلة:

بعد التطرق والتفصيل في الدراسات السابقة نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

1. تعد وسائل الاتصال الاجتماعي باعتبارها فضاء ومجال عام افتراضي أكثر الوسائل الإعلامية استخداماً بين الجمهور المستهدف وعلى رأسها فايسبوك الذي أسهم بشكل قوي وكثيف في تأسيس مجال عام حيث يتعرض له أفراد المجتمع المدروس بصفة دائمة ومنظمة.
 2. ويرى أكثر من نصف المبحوثين وسائل التواصل الاجتماعي مصدر يمكن الاعتماد عليه للحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث والتطورات وبث كل ما هو جديد.
 3. كما أشارت النتائج أنه يساهم بشكل ايجابي في توجيه الرأي العام ويقوم بدور فعال في تعزيز السلم في القضايا الاجتماعية.
- وعليه في دراستنا الراهنة سنحاول الوصول إلى معرفة مدى نجاح الفضاء العمومي الافتراضي في كونه مساحة للديمقراطية يعبر فيها عن الآراء بحرية مع التركيز على مدى قوته في تفعيل إشراك المرأة ضمن المجال السياسي

الإطار النظري

- المبحث الأول: الفضاء العمومي والافتراضي.
1. مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي.
 2. نشأة الفضاء العمومي الافتراضي.
 3. معايير تشكل الفضاء العمومي الافتراضي.
 4. خصائص الفضاء العمومي الافتراضي.
 5. الفضاء العام والفضاء الخاص.
 6. الفضاء العمومي التقليدي.
- والفضاء العمومي الافتراضي (حدود التلاقي والتلاغي).
7. المشاركة السياسية في الفضاء العمومي الافتراضي.

تمهيد:

تعد عملية الاتصالية محور الحياة تعمل على نقل كل ما له أهمية بالنسبة للآخر وعلى أساسها تتحقق حرية التعبير لكونها وسيط بين طرفين في سياق اتصالي مشترك، ومن خلال هذا المنطلق جاء الاهتمام الواسع من قبل العديد من الباحثين في مجال الاتصال والتواصل بهدف تعزيز العملية الاتصالية باعتبارها المنطق الأول لعملية التعبير وحرية الرأي العام من هنا تم العمل على محاولة فتح المجالات التي تسمح للفرد للإدلاء برأيه مما استدعى تحرير مراكز الحرية من البلاطات الملكية للمراكز العامة.

كان هذا الاهتمام بهذه المراكز أساسا لظهور مصطلح يعبر عنها وهو ما يعرف بالفضاء العمومي لكونه يحاكي حرية الفرد في التعبير عن آرائه في القضايا العامة التي تخص المجتمع وسط ساحات خصصت لذلك من أجل تكوين رأي عام حول هذه القضايا.

إن الثورة التكنولوجية قدمت العديد من البدائل التي تخدم هذه المجالات حيث أتاحت للفرد وسائل إلكترونية تحقق له العديد من الإشباعات والحاجات التي فقدها في الواقع التقليدي ونذكر منها شبكة الفيسبوك والتي هي عبارة عن صفحات افتراضية قد تكون خاصة أو عامة تسمح لصاحبها بالتعبير عن آرائه في مختلف القضايا دون حواجز أو قواعد هنا حدثت نقلة نوعية من فضاء عمومي تقليدي إلى فضاء عمومي افتراضي الممارس على الانترنت عامة وتطبيق fbc خاصة.

المبحث الأول: الفضاء العمومي الافتراضي

المطلب الأول: مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي

الفرع الأول: الفضاء العمومي.

ظهر الفضاء العمومي الافتراضي باعتباره الفضاء المفاهيمي بين الجمهور بمنظّماته ومؤسساته المغلقة ودائرة الحياة الخاصة حيث يتحد المواطنون الخاصون لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي تكون خالية من تأثير الهياكل الحكومية للدولة.

يشير مصطلح الفضاء العمومي public sphere الى وجود فضاء أو مساحة عمومية متاحة لجميع فئات المجتمع المتواجد فيها .

والفضاء العمومي يعني وجود مجال مفتوح في الحياة للتفاعل فيه وتبادل الأفكار والاتصال عبره بين الأفراد .¹

يعرف أيضا :

أنه مساحات مفتوحة ينشئها أناس عاديون بغض النظر عن التباين في مستويات جوانب حياتهم وبغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية إذ لهم الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة دون الخضوع إلى قيود تحكمهم وتوجههم من طرف جهات رسمية أو غير رسمية .²

ويعرف أيضا الفيلسوف يورغن هابرماس أنه فضاء عام للوساطة يقوم فيه الأفراد الخواص بالاستخدام العمومي للعقل بغية بناء توافق سياسي³

يعرف أيضا أنه فضاء رمزي وسيط بين الدولة والمجتمع وهو ليس المجال السياسي وهو فضاء عام يتجسد كساحة يأتي إليها الأفراد من أجل الدخول في حوار الأفكار المرتبطة بالدولة، السياسة

¹ - قدور تسعديت، تحولات الفضاء العمومي -الاعلام الجديد كفضاء عمومي بديل-، مجلة مجتمع تربية عمل، ع 3 جوان 2017، ص 58.

² - الصادق الحمامي، الميديا الجديدة والمجال العمومي -الاحياء والانبعاث-، مجلة الاذاعات العربية، العدد3، اتحاد اذاعات الدول العربية، 2011، ص 16.

³ - فريدة صغير عباس، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية [دراسة تحليلية نوجرافية]، جامعة جزائر 3، قسم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، ص 118.

المجتمع والثقافة... ليس هذا فقط بل يتضمن أيضا الفضاء العمومي الفعل السياسي من خلال الأفراد والمجتمعات.¹

الفرع الثاني: الفضاء العمومي الافتراضي.

يعرف الفضاء العمومي الافتراضي على أنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل وهو يتكون أساسا من دائرة وسطية تكونت تاريخيا بين المجتمع المدني والدولة وهو متاح للجميع للتعبير عن آرائهم العامة.²

وعرفه أيضا السيد ياسين بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية للتعبير حيث يتكون من الأشخاص الذين يتمكنون لكل الأقطار والثقافات والأعمار والمهن كما أنه شبكة عالمية من الحسابات المرتبطة ببعضها البعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية والتي تسمح بتبادل المعلومات بطريقة رقمية³، وهذا التعريف يغري إلى أن الفضاء العمومي الافتراضي هو عبارة على بيئة تكنولوجية رقمية تجمع فيها فئات مختلفة من الأفراد من مختلف الأعمار والمهن والدرجات العلمية ومن مختلف الأقطار والثقافات .

هذا الفضاء غير محدد مكانيا إذ يمكن لأي شخص الدخول إلى المناقشة و إبداء رأيه وهذا الفضل يرجع إلى الميديا الجديدة المنبثقة من قلب التطور التكنولوجي الذي تعد شبكات الاجتماعية ومواقع التدوين أبرز وجوهه وأكثرها انتشارا فالميديا الجديدة أسست فضاء متنوع الأبعاد ضم المهتمين والمقvisيين من المشاركة في الفضاء العمومي التقليدي⁴.

وهو تماما لما جاء في تعريف يورغن هابرماس بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري تواجده في مكان معروف أو مميز فهو يتكون في الأساس من مجموعة أفراد لهم سمات مشتركة فهو يعتبر مصدر تكويني الرأي العام ويتطلب شرعية السلطة لتفعيل أي ديمقراطية ويبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوارات⁵

1 - الصادق الحمامي، مرجع سابق ذكره، ص16.

2 - فريدة صغير عباس، مرجع سابق ذكره، ص 119.

3 - جيدور صالح بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2017

4 - صادق الحمامي، مرجع سابق ذكره، ص20.

5 - جيدور صالح بشير، مرجع سبق ذكره، ص40.

فمن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الفضاء العمومي هو مجال مواز للفضاء التقليدي يجتمع فيه أفراد يحملون أهداف وخصائص مشتركة ينشطون ضمن فضاء إلكتروني افتراضي متمثل شبكات اجتماعية.

المطلب الثاني: نشأة الفضاء العمومي الافتراضي.¹

الفرع الأول: النشأة.

تشير معظم كتابات الباحثين إلى أن ظهور الفضاء العمومي public sphék تعود إلى كتابات المفكر والفيلسوف الألماني يورغن هابرماس في الستينات القرن الماضي في كتابه الشهير الفضاء العمومي اركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكونا سنويا للمجتمع البرجوازي قام من خلالها بدراسة تحليلية سوميولوجية للتغيرات الهيكلية ولبنية الفضاء العمومي البرجوازي من ظهوره وظيفته خصائصه في كل حقبة تاريخية إلى يومنا هذا مستندا في ذلك على معطيات وخلفيات سوميولوجية وتاريخية. حيث ظهرت خلال القرن الثامن عشر في أوروبا الغربية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، إنجلترا). فضاءات عامة كالمقاهي، صالونات مكتبات، نواد ثقافية، جمعيات فكرية.... حيث في هذا العدد يذكر هابرماس أنه ومع موازاة ميلاد الدولة الحديثة ظهرت طبقة اجتماعية برجوازية تشكلت نواتها من موظفي الإدارة، القضاة، الأطباء، القساوسة، والأستاذة وغيرهم من أفراد النخبة المثقفة شكلت هذه الطبقة فضاءا عاما برجوازيا يضم الأشخاص خواص شكلوا جمهورا هذا الأخير يفترض أن يكون على قدر من التفكير والقدرة على النقد.²

تطورت هذه الفضاءات أكثر بالتوازي مع تنامي القراء وتبادل الكتب والمجلات والصحف أي يفعل تطور وسائل الاتصال و صحافة الرأي حيث اتسم النقاش والحجاج في هذه الفضاءات بالتكافؤ والعقلانية وعلى هذا النحو فإن النقاش يبني على الحجاج العقلاني والنقدي من خلال بروز سلطة العقل كوسيط أصيل لم يسبق له مثل في التاريخ بين الأشخاص والخواص والسلطة.²

فقد تطور مفهوم الفضاء العمومي عبر التاريخ إذ كان في البداية يضم تلك الفضاءات التي كان يجتمع فيها المواطنين لتبادل الآراء وتداول الأفكار والنقاش والحوار المتواصل بالشأن العام فكانوا يتفاعلون من خلالها فيما بينهم بهدف تجسيد الحقوق التي يضمنها لهم القانون لتشكل بذلك حلبة

1 - الصادق الحمامي، مرجع سابق ذكره، ص 16

2 - إناس رغييس، الإتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلد 16، جامعة محمد لمين دباغين، 2، سطيف، سنة 2019، ص 102.

3 - الصادق الحمامي، الميديا الجديدة الاستيمولوجيا والاشكاليات والياقات 2004

الإطار النظري للدراسة

مثلى للمجتمع المدني الفعال حيث يلعب فيه المجتمع دور القوة المناهضة للسلطة التي تنفرد بالقرارات والتي ربما تتحاز إلى تحقيق مصالحها أو تتحاز لفئة ما في المجتمع دون أخرى¹.

وعليه كان في البداية يمثل فضاء لفك الاحتقان الذي يظهر في أي مجتمع وقناة موصلة بين الشعب والسلطة السياسية لأنه في العديد من الأحيان يمكن للعلاقات المتعددة منها سياسية اقتصادية، فكرية بين السلطة السياسية والشعب أن تصل إلى طريق مسدود تخلق نوعا من اليأس لدى المواطنين من حيث عدم قدرة السلطة على حل مشاكل الموجودة²

المطلب الثالث: معايير تشكل الفضاء العمومي الافتراضي.³

اقترح lincoln dahlbery مجموعة من المعايير لتشكل الفضاء العام الافتراضي وهي:

الفرع الأول: الاستقلال عن الدولة والمصالح الاقتصادية.

الفضاء العمومي الافتراضي تبين أساسا اهتمامات المواطنين ومشكلاتهم ويفترض أن يكون مستقلا عن السلطات الإدارية والخطابات المقدمة عبره تابعة ومتبناة من قبل المواطنين أنفسهم.

الفرع الثاني: تبادل النقد على أسس منطقية عقلية.

وهو من أهم المعايير لنجاح الفضاء العمومي الافتراضي الذي يقوم على النقاش العقلاني والحجاج المبرر.

الفرع الثالث: الانعكاسية.

وتقصد بها التفاعلات وردود الأفعال تجاه القضايا المثارة بالرغم من كون هذه الانعكاسات يصعب قراءتها على مستوى فضاء العمومي الافتراضي لأن الردود تكون مكتوبة مما يصعب حمل الأفكار والآراء إلى الآخرين.

¹ - الصادق الحمادي، الميديا الجديدة الاستيمولوجيا والاشكاليات والياقات 2004

² - شيراز النجار، الأخلاق التواصلية والديمقراطية لدى يورغن هابرماس.

http://www.gulan_media.com./arbia/articles.phr?eid=1act=22

شوهده يتاريخ 2019.11.9

³ - أماني المهدي، المجال العام في الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي- معايير تشكل والمعوقات المركز الديمقراطي العربي على الخط، متاح على الرابط [<http://democaralicac.De./?p=53184>] تمت الزيارة يوم 2019.12.11 الساعة

الفرع الرابع: تقمص الدور المثالي.

يقصد بها محاولة الفرد ووضع نفسه مكان الآخر لمحاولة فهم الحجاج ووجهة النظر للآخرين شرط التزام كافة المشاركين والاستماع لبعضهم لاستمرار النقاش.

الفرع الخامس: الإخلاص.

أيصدق المشاركين في عملية نقل المعلومات وإعلان نواياهم الحقيقية واهتماماتهم والمجال الخاص بحيث يقف المجال العمومي بينهما.

يعتبر الفيلسوف يورغن هابرماس من الذين أشبعوا مسألة الفضاء العمومي تفكيراً وتنظيراً ويعتبر كتابه التحولات البنوية للمجال العمومي من الكتب الهامة والمؤسسة في دراسة المجال العمومي واعتبره أن المجال العمومي هو صناعة برجوازية نتجت عن صعود البرجوازية الأوروبية كما يعرفه هابرماس بأنه المجال البرجوازي الأوروبي والحقل الذي يجري من خلاله تشكيل ومقاربة الرأي العام في حياتنا الاجتماعية وهو بذلك الحقل الذي يتوسط المجتمع والدولة.¹

أما الفضاء الخاص وكما يشير "ريموند ويليامز" الذي نحت مصطلح الخصخصة المتعلقة بأن الفضاء الخاص هو قدرة الفرد على السفر وتجربة العالم هو مسترخ على الأريكة حيث ارتبط الفضاء الخاص دائماً بالعائلة والمنزل كما يرتبط أيضاً مع الخصوصية حيث يرى "هيدغار" أن الفضاء الخاص هو المكان أين يمكن أن نعبر حقا على أنفسنا فيه والذي يعد عندا لفرد مساحة آمنة حيث يمكن أن يكون وحده . لكن ليس معزولاً . فأن الفضاء الخاص في وسائل الإعلام الرقمية هو ما يضمن للفرد مستوى معين من السلطة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يزورها والتي تحتوي على خيار الخصوصية وبالتالي فأن المستخدم أصبح يشعر بالأمان أكثر عند استخدامه شبكة الانترنت إلا أنه على الرغم من ذلك فالأمر يبدو مختلفاً في الفضاءات الرقمية الجديدة حيث يلتقي الفضاء الخاص والفضاء العام مما يدفع الاعتقاد الراسخ بأن وسائل الجديدة لها القدرة على إزالة الحدود الفاصلة بين الفضاء العام والخاص في ظل إمكانية الوصول المباشر التي تتيحها شبكة الانترنت للأفراد لمنتدى

¹ - د . مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال، العدد التاسع والعشرون، كانون الأول 2016 صدى الكرمل .

عالمي أين يمكنهم التعبير عن حججهم وآرائهم دون رقابة وهو الأمر الذي يخص مفهوم الإقصاء والتهميش المتعمد لفئات المجتمع عن غيرها كالمعاقين والنساء وذوي البشرة السوداء... الخ.¹

ومن جهة أخرى يعرف أيضا الفضاء الخاص على أنه المكان الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد غير المؤسسات الرسمية والحكومية، هذا الفضاء يخضع لملكية الأفراد حسب القانون ولا يحق للعامة التمتع بها أو استخدامها وبإسقاط الملكية الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي فإننا نجد أن كل شخص يمتلك حسابا خاصا به محمي بكلمة مرور واتسع دخول يمكنه هو وحده ومخول حسب لوائح الموقع بدخول حسابه والوصول إلى المعلومات الخاصة بما يتضمنه من رسائل خاصة.²

المطلب الرابع: خصائص الفضاء العمومي الافتراضي:

إن تطور الذي جاءت به الانترنت أحدث تحولات عميقة في الخصائص الفضاء العمومي التقليدي، التي قدمها هابرماس، وعليه يمكن ذكر الخصائص التي يحملها الفضاء العمومي الافتراضي:

الفرع الأول: إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص.

سمح هذا الفضاء بدخول أشخاص مغمورين إلى النقاش، عبر أنواع تفاعلية، جديدة مستحدثة من الكتابة مثل التدوين وبواسطة الصورة واللغة، وأصبحت بذلك شبكات التواصل الاجتماعي تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العمومي، فقد كانت وسائط الإعلام تأتي بالعالم إلى الفضاء الذاتي للأفراد والآن يحدث العكس فالميديا الجديدة سمحت بأن تكون نافذة يطل عبرها الناس على عوالم الآخرين الذاتية من خلال عدة آليات (الصور الذاتية المنشورة على الصفحات الشخصية) أو من خلال سرد وقائع حياتهم اليومية .

إن هذا التداخل بين العام والخاص يؤدي إلى إعادة تشكيل المعايير الثقافية التي تحدد الخصوصية والذاتية في المجتمعات العربية، أي المعايير التي تضبط ثقافيا ما يمكن إظهاره في المجال العام وما

¹ - نوار ثابت، الفضاء العام عند يورغن هابرماس، بحث في مفهوم التحولات تاريخية، جامعة الأردنية، قسم فلسفة تاريخ تسليم (2019.10.24) تاريخ قبول (2018. 03.14)

² - صافية قاسيمي، الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية- اشكالية حول خلق فضاء العمومي افتراضي حسب منظور هابرماسي- ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر البريد الإلكتروني safidoc@yahoo.fr

يجب إخفاؤه، ويشير الباحث مع ذلك إلى أن الميديا الجديدة ليست المسؤولة الوحيدة عن إعادة تشكيل هذه المعايير إذ تميز السياق الثقافي للمجتمعات العربية بتحويلات في مستوى الأسرة.

الفرع الثاني: أشكال جديدة من الفعل الجماعي.

التدوين والتفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلقا مجتمعات افتراضية تكونت حول مشاغل مشتركة سياسية واجتماعية وفنية ورياضية ومهنية، وفي المجال السياسي خاصة ظهرت نقاشات ذات طابع عام أو تهتم بالشأن العام، لكنها لا تشغل بالضرورة وفق النموذج الهابرماسي العقلاني، لأنها ليست دائما فضاءات للتنوع الفكري والسياسي للمشاركة والنقاش برصانة بقدر ما هي فضاءات يحكمها الانسجام الفكري يعبر فيها المشاركون عن أفكارهم وآرائهم وامتلكت هذه الجماعات الافتراضية قدرة على الفعل داخل هذا الفضاء من خلال إنتاج المضامين السياسية والثقافية¹

الفرع الثالث: جماليات جديدة.

متعلقة بخصوصية الفضاء إذ تظهر العوالم الذاتية والآراء والأفكار ذات العلاقة بالشأن العام وتتشكل هذه الجماليات الهجينة من أنماط تعبيرية متعددة تمزج في خليط فريد الصور والنصوص والفيديوهات.

الفرع الرابع: امتداد المواطنة الالكترونية.

السيبرسبيس يحافظ على الفضاء العمومي السياسي، هو يجسد مساحة النقاش ويعزز تفعيل التجمعات العامة، فنجد تداول النقاش العام على الويب وكذا لصور المعروضة (صور قد تكون مختلفة أو مركبة فنيا، المهم أنها تحمل معنى) والتعليقات المتعمقة بالحراك، مثل أي مخيالاجتماعي، وجود الفضاء العمومي الافتراضي هو شبكة تسمح بإبقاء تواجد الفضاء العمومي وحمايته .

¹ - الصادق لحمامي، المجال العام والميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص21.

إذا السيرسبيس يساهم في تنشيط الفضاء العام، وقد حملت الفيلسوفة Joëlle Zask دور الانترنت في الترويج على ضوء التحليلات Dewey John، ووصفت الدور الهام للانترنت في انتشار وسائل بفضلها يمكن للجمهور السلبي أن يصبح نشطا، وبالتالي المواطنة الافتراضية لم تحل محل المواطنة التقليدية وإنما عملت على تزايدها بقوة

الفرع الخامس: المستخدم المبتكر.

تحول الجمهور في الفضاء العمومي الافتراضي الى جمهور منتج للمحتوى فهو ليس مجالا تمثيلا تتحدث فيه النخبة باسم الجماهير كما في الفضاء العمومي النخبوي، فالمستخدم في الفضاء العمومي الافتراضي يبتكر وينتج مضامين قد تتعلق بالعوامل الذاتية بالمستخدم أو ذات علاقة بالحياة العامة.

الفرع السادس: نخب جديدة.

يمثل مدونون رمزها الأكثر دلالة فقد تشكلت في الفضاءات الالكترونية نخب هجينة كما يصفها صادق حمادي تتكون من مشرفي الصفحات والمدونين، فعلى سبيل المثال تحول شباب مغمور إلى نجوم تحتفي بهم المؤسسات التقليدية مثل باسم يوسف، كما أن الفايسبوك اكتسح من طرف النخب لتقليدية على غرار السياسيين بهدف كسب المزيد من الشعبية.¹

المطلب الخامس: الفضاء العام والفضاء الخاص.

يعتبر الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس صاحب نظرية الفضاء العام اول من ركز على ضرورة تجاوز الدولة من خلال تشكيل فضاء إجتماعي للفضاء العمومي الذي يشكل النواة الأساسية لنقد الدولة وكيفية أدائها الوظيفي السياسي، طور هابرماس مصطلح الفضاء العام في كتابه الشهير التحولات البنوية في مجال العام ويرى أن بعض قضايا المجتمع تتطلب حراكا وإجتماعيا يتشارك فيه ويتداخل الفضاء العام والخاص بما ينتج عنه تكوين رأي عام تجاه تلك القضية.

¹ - الصادق لحمادي، المجال العام والميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص22.

الإطار النظري للدراسة

حيث يعتبر الفضاء العام مكانا عاما للحوار والمناقشة حول قضايا عامة لها أصداء مختلفة سياسيا وإجتماعيا قد تؤثر على الفرد لحظيا أو مستقبليا، ويمكن تعريف الفضاء العام بأنه المحيط الذي يستخدمه لمجتمع لمناقشة وتشكيل حراك عام في كل ما يهمه خارج نطاق اعين السلطات وأدوات مراقبتها وما يهمنا هو أن الفضاء العام هو مكان للحوار والنقاش داخل المجتمع حول القضايا، وهناك مفهوم آخر يقول انه تلك الأمكنة بشكلها الملموس كالحدائق والمدارس وشوارع والأسواق والملاعب والاماكن التاريخية والمكاتب العامة والساحات¹.

ويمكن القول أن فكرة المجال العام ولدت في قلب الحداثة السياسية حيث أن مفهوم المجال العام يعتبر أحد فروع الفكر الحديث الذي توجه لتأسيس مجتمعات ديمقراطية تقوم على أساس تداول السلطة وحرية الفكر والتعبير والتنظيم ويمكننا فهم المجال العام كحيز يتم فيه تفعيل المشاركة حيث يعتبر الفضاء الذي يجتمع فيه الأفراد والمجموعات لمناقشة الأمور ذات الأهمية بالنسبة لهم².

ومن جهة اخري نجد الفضاء الخاص الذي يعتبر المكان الذي يمتلكه فرد أو مجموعة من الأفراد غير المؤسسات الرسمية والحكومية هذا الفضاء يخضع لملكية الأفراد حسب القانون ولايحق لأي شخص أو مؤسسة أو حتى الحكومة ذاتها بالتصرف بهذا الفضاء بدون غطاء قانوني وعادة هي لإستخدام الفردي أو مجموعة من الأفراد ولايحق للعامة التمتع بها و إستخدامها.

لأن المجال الخاص هو المساحة الأولية التي تتكون فيها الأنماط الفكرية والتنشئة الإجتماعية لدى الأفراد والتي تضع إطار لمعاملاتهم وخطابهم في المجال العام إضافة الى أنه في أغلب الأحيان يكون المجال الرئيسي الذي تستمد منه النساء الدعم المعنوي والأسري الذي يعد عاملا أساسيا فيصبح المجال الخاص في هذا الضوء أحد أهم الجوانب التحليلية لفهم خبرات ومعوقات العمل السياسي لدى النساء³

¹- نوال بركات، الفضاء السيبري والعلاقات الإجتماعية في المجتمع الافتراضي-بين جغرافيا الواقع وجغرافيا الافتراضية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة الجزائر، العدد 12 نوفمبر 2014، ص 275

²- ورقة تحليلية، حق النساء في المجال السياسي، 28 يوليو 2013 www.nazra.org

Info.@ nazra .org

³- نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 277.

المطلب السادس: فضاء العمومي الافتراضي والفضاء العمومي التقليدي [حدود التلاقي والتلاقي].

كان مفهوم الفضاء العمومي ومازال من أصعب وأعقد المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة والاتصالية خاصة بالنظر لما يتميز به من خصائص ساهمت في بناء وتنظيم وتسيير المجتمعات لذلك حلل ونقش ونظر إليه بزوايا مختلفة باعتباره مفهوم دائم الحركة والتنقل والتغيير متخذا أشكال وأساليب متنوعة لتأدية أدوار مختلفة تطبع الزمان والمكان المحتويان له.

حيث يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي التقليدي عند يورغن هابرماس على أنه فضاء للوساطة يقوم فيه الأفراد الخواص بالاستخدام العمومي للتنقل بغية بناء توافق سياسي¹.

بمعنى الفضاء العمومي التقليدي يعتبر فضاء ملموس (الأمكنة) كانت تشمل وسائل الإعلام التقليدي حيث يعتبر مجال مغلق نتيجة قيود المجال العام التقليدي والرقابة ووسائل الإعلام المقيدة عكس الفضاء العمومي الافتراضي الذي ساهمت في ظهوره الثورة الاتصالية والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الالكترونية وعلى رأسها الانترنت في ظهور فضاء اجتماعي عام جديد يخضع المثالية هابرماس إلى حد كبير حيث القضايا العامة ومعارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها هو ما يطلق عليه البعض الفضاء المعلوماتي فان الفضاء العمومي الافتراضي هو فضاء فعلي تجسدي لما تحدث عنه هابرماس وبالخصوص فضاء التدوين blablo gosphere الذي ينتعش بالجوارات والنقاشات العديدة بين أطراف وشرائح من المجتمع بدءا من المواطن العادي والصحفي وصولا إلى السياسي وهو ما يجعله وفقا للباحثين يعتبر الفضاء الأمثل الذي يجسد الفضاء العمومي².

يتميز الفضاء العمومي الافتراضي ببعض من الخصائص عن نظيره الفضاء العمومي التقليدي وفقا للمستويات التالية:³

1. إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص

2. أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي

1 - فريدة صغير عباس، المرجع سابق ذكره، ص 121.

2 - لعياضي نصر الدين، فضاء عمومي أم خيال اجتماعي؟، مقارنة لتمثيل التلفزيون في المنطقة العربية، حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2014، ص 31.

3- نهى السيد عبد المعطي، صحافة المواطن، نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2015، ص 149.

3. جماليات جديدة

4. المستخدم المبتكر

5. نخب جديدة

قدم "fridland etacc" تطويراً لأراء هابرماس وتطبيقات لما فيها يتعلق بوسائل الاعلام الجديدة وبروزها بالتأكيد على فكرة وتطبيقات المجال العام الجديد ذي المواصفات الأكثر مرونة وتفاعلية والمتأسس على الشبكات الاجتماعية، حيث أصبحت هذه الشبكات تلعب دوراً في ربط المجالات الخاصة للأفراد بمجالات عامة متعددة، كما أنه تلعب دوراً مؤثراً وحيوياً في تشكيل وبلورة الرأي العام متغلبة على قيود المجال العام التقليدي الذي لم يكن منفتحاً بصورة كافية لمشاركات الجميع نتيجة قيود المجال العام التقليدي المتعلقة بالتمويل والرقابة على وسائل الإعلام

المطلب السابع: المشاركة السياسية في الفضاء العمومي الافتراضي.

ارتبط تركيز هابرماس على تحقيق الديمقراطية بالتركيز على المشاركة السياسية باعتبارها جوهر المجتمع الديمقراطي وكعنصر أساسي في تنمية الذات الفردية فالديمقراطية الفعلية تتجسد عندما يصبح للأفراد الحق في ممارسة حقهم في المشاركة السياسية والقيام بدورهم في وضع القرارات العامة والتأثير عليها .

للفضاء العمومي قدرة على تشكيل مشاركة سياسية كونه أصبح قوة ناعمة وسلسلة لمخاطبة ووعي ولا ووعي الفاعلين الاجتماعيين، نقصد بهذا الفضاء العمومي وبفضل دوره القائم على جمع مختلف الفئات في أماكن موحدة وفتح مجالات للنقاشات الفعالة ساعد هؤلاء المشاركة السياسية¹.

تتحدد المشاركة في الفضاء العمومي بقوة المعرفة وليس بعلاقات القوة ليصبح المصدر الرئيسي لشرعية الفضاء العمومي الافتراضي هو الإحساس بالجماعة في حيث أن شرعية الفضاء العمومي الافتراضي كانت تستمد من الهيئة أو مكانة الشخص وأهميته وفي هذا الصدد أشارت paaarissizzi

¹ - بوحلوان عبد الغاني و طيب غمازي، دور المجال العام الافتراضي في تشكيل المشاركة السياسية لدى شباب، مجلة العلوم الاجتماعية، م4، ع7، 2017، ص3.

الإطار النظري للدراسة

إلى أن الانترنت قد ساعد في تشكيل الفضاء العمومي البديل التي يضم الأفراد الخارجين عن علاقات القوة والمهمشين ، بمعنى الذين لم تمكنهم امتيازاتهم من المشاركة في المجال العام الواقعي¹ .

وفي هذا الصدد يشير الصادق الحمامي في الحديث عن الديمقراطية الإلكترونية لكونها تتيح بالحوار القديمة التي كانت تحول دونه مشاركة المواطنين لتتيح لهم الشبكة أشكالاً مستحدثة من المشاركة والنقاش.²

فإن تجسيد الديمقراطية في الرقمية في الفضاء العمومي الافتراضي لا يتوقف عند حدود خلق النقاش بين مستخدمي الانترنت ولا تمكينهم من المشاركة السياسية بهدف التمتع بالمواطنة الرقمية وإنما تتعداها إلى تعبئة الرأي العام الإلكتروني إذ تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دوراً فعالاً في ذلك تجاه بعض القضايا السياسية فمع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة مساحة الفضاء العام والتغلب على عنصر المراقبة الدولة على وسائل الإعلام التقليدية أصبح الإعلام يلعب دوراً إيجابياً في دعم وتأييد الرأي العام وإثراء الجدل السياسي والاجتماعي في المجتمع.³

وبذلك فإن الانترنت تمثل بالنسبة لأصحاب هذا الاتجاه أحد الفضاءات التي تشكل الفضاء العمومي الافتراضي حيث تسمح للأفراد باستخدامها إلى خلق فضاءات جديدة للتعبير الفردي والجماعي وإمكانية المشاركة في النقاش على قدم المساواة وإحياء الحوار والنقاش بالحجاج علماً أن السياق التي تبرز فيه الميديا الجديدة وكذا طبيعة النظام الإعلامي والسياسي يلعب دوراً كبيراً في المجتمعات الافتراضية إلى مثل هذه الفضاءات السيبرانية.

¹ - جمال بن زروق، سهية بضيافي، الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي بعث للقيم الديمقراطية أم هدمها، الرابط

<http://www.tesarchgate.net/publication/273865071> شوهد بتاريخ 28/3/2020.

² - الصادق الحمامي، الميديا الجديدة الاستمولوجيا والإشكاليات والسياقات، ط1 منوبة، 2004، ص 42.

³ - نوال البركان، المرجع السابق، ص 267.

المبحث الثاني: إطار عام حول المشاركة السياسية

1.1 مفهوم المشاركة.

2.1 مفهوم السياسة.

3.1 مفهوم المشاركة السياسية.

4.1 عناصر تشكل وتطور المشاركة السياسية.

5.1 أهداف ودوافع المشاركة السياسية.

6.1 أشكال المشاركة السياسية.

7.1 مبادئ المشاركة السياسية.

8.1 معوقات المشاركة السياسية.

تمهيد:

تعتبر المشاركة السياسية جوهر الديمقراطية لما تلعبه من دور في حياة الأفراد والمجتمعات فهي تعتبر عنى مساهمة الفرد في اختيار أسلوب سياسي معين يتماشى مع حاجيات المجتمع الذي يعيش فيه وحاجاته هو كفرد في هذا المجتمع وفي هذا الفصل سنتطرق أكثر لمصطلح المشاركة السياسية.

المبحث الثاني: إطار عام حول المشاركة السياسية.

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.

الفرع الأول: تعريف المشاركة السياسية (اصطلاحاً).

هناك من يطلق عليها المشاركة الجماهيرية وهناك من يسميها المشاركة الشعبية أو المشاركة العامة وبالرغم من اختلاف هذه التسميات إلا أنها تدور كلها حول معنى واحد ألا وهو مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع في كل أعمال وفي كل المستويات في مختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها أي المشاركة المباشرة للجماهير في شؤون المجتمع وليس عن طريق المشاركة النيابية كممثلي الشعب أو المجالس المنتجة والتي تعتبر مشاركة غير مباشرة¹.

وتعتبر المشاركة السياسية سلوك سياسي يمارسه المواطنون طواعية للمساهمة في صنع السياسة العامة و اتخاذ القرارات على كافة المستويات².

-عرف معجم الاجتماعية المشاركة في المجال السياسي بأنها تدل على إشراك المواطن في مناقشة الأمور بطريقة مباشرة في نشاط جماعات منظمة ومستقرة تدل على ارتفاع مكانة الفرد أما المشاركة الانتخابية فإنها لا تحدث إلا في فترات متباعدة ولا تتطلب من المواطن العادي أي جهد تنظيمي³.

وتعرف أيضا على أنها تمكين الشعب من ممارسة السلطة وهي وفقا لهذا النموذج الوسيلة الوحيدة للديمقراطية الشعبية لأن أي نظام للحكم خلافا لهذا الأسلوب أي أسلوب المؤتمرات الشعبية وهو نظام حكم غير ديمقراطي ويعرفها عبد المجيد الغرام على أنها أنشطة أفراد الشعب الهادفة للتأثير على اختيار كبار موظفي الدولة وعلى القرارات الحكومية ما تتطلبه هذه الأنشطة من سلوك واتجاهات⁴.

-ويعرفها إبراهيم إبراش في كتابة علم الاجتماع السياسي كما يلي المشاركة السياسية هي إتاحة الفرصة للمواطن بأن يلعب دورا في الحياة السياسية عن طريق إسهامه في إصدار القرارات.

¹ - ريم محمد فايز، الشباب والمشاركة السياسية، بحث لنيل شهادة دورة إعداد الحقلين السياسيين، عدد 1000، سنة 2013، ص 9.

² - عادل عبد الغفار، تفعيل المشاركة السياسية للمرأة العربية عبر الاذاعة، جامعة القاهرة، ص 84.

³ - بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، السنة الجامعية 2011-2012، ص 20-21.

⁴ - ريم محمد فايز، المرجع السابق، ص 9.

الإطار النظري للدراسة

- أما السويدي فيعرف المشاركة السياسية على أنها عملية اجتماعية سياسية لمجتمعه بحيث تكون له الفرصة للمشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع وكذلك إيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

- لقد عرف علم السياسة المشاركة السياسية على أنها مرتبطة بإعطاء الحق الديمقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين في الاشتراك بصورة منظمة في صنع القرارات السياسية التي تتصل بحياتهم معا في مجتمع من المجتمعات على أن لا تكون المشاركة السياسية مقتصرة على إعطاء هذا الحق ممارسة فعلية بعيدا عن عوامل الضغط والإجبار والإلزام إذ يجب أن تضل في إطار ديمقراطي يتسق معه إطار الشعور بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه الأهداف المجتمعية العامة وفي إطار الشعور بحرية الفكر والعمل والتعبير¹.

- أما عن علم الاجتماع فيذهب إلى تعريف المشاركة السياسية على أنها العملية التي يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في صنع هذه الأهداف وتحديدها والتعرف على أفضل الوسائل والأساليب لتحقيقها وعلى أن تكون إشراك المواطنين في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي الذي يترجم شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة لمجتمعهم.

- أما تعريف آخر للمشاركة السياسية لنورمان ناي وسيدني فيربا على أنها تلك الأنشطة المشروعة التي يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية اختيار أشخاص الحكام وما يتخذونه من قرارات.

- ويعرف ميرون وينر أن المشاركة السياسية هي فعل تطوعي موفق أو فاشل منظم أو غير منظم مؤقت أو مستمر مشروع ينبغي التأثير في اختيار السياسة العامة أو اختيار القادة السياسيين في أي من مستويات الحكم المحلية أو القومي².

الفرع الثاني: التعريف الإجرائي للمشاركة السياسية.

هي المشاركة في صنع القرارات السياسية عن طريق التأثير على المواطنين بغية الوصول إلى هدف يخدم الصالح العام والبلاد عناصر تشكل المشاركة السياسية.

¹- لعجال أعجال محمد لمين، إشكالية المشاركة السياسية ثقافة السلم، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني عشر، ص243.

²- حزيري زكريا، المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في تكريس الديمقراطية التشاركية، رسالة ماجستير، 2010_2011، ص17.

المطلب الثاني: عناصر تشكل وتطور المشاركة السياسية.

يعيد الكثير من الباحثين تاريخ مفهوم المشاركة السياسية إلى مطلع القرن التاسع عشر حين تشكل وعي جديد في المجتمع الأوروبي بضرورة مراقبة السلطة السياسية وذلك بسبب ظهور ما تعرف باسم المجال العام.

كما أن هناك بعض من الدراسات السياسية التي تعيد تاريخ نشأة المفهوم وظهوره على الساحة السياسية إلى مطلع عصر النهضة حتى القرن السابع عشر بدأ الاتجاه نحو مزيد من المشاركة السياسية وبلغ هذا الاتجاه ذروته أثناء الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر¹.

حيث هناك من يرجح اقتران المفهوم بمحاولة تبني النظم الديمقراطية في العالم منذ القديم وعلى سبيل المثال على قدمه نستذكر نظام الحكم اليوناني القديم الذي كان يكرس مشاركة يتكون من حكماء الشعب في اتخاذ القرارات ومناقشة الأوضاع العامة للمجتمع وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن اليونان القدامى كانوا متقنين لأن الحكم الديكتاتوري لا يمكنه التحكم بكل شاردة وواردة في شؤون الشعب وفضلوا استشارة ممثليه عن طريق هذا المجلس² والفكر السياسي الإسلامي استند رواد هذا الفكر إلى مفهوم الشورى ظهر في القرآن الكريم الذي نزلت إحدى سوره باسم سورة الشورى ونصت آياتها على المشاركة في صنع القرار في قوله تعالى "و أمرهم شورى بينهم" كما ورد في سورة النمل قوله تعالى على لسان ملكة سبأ في سورة آل عمران "وشاورهم في الأمر" والشورى كما جاءت في القرآن الكريم ملزمة لا معلمة على نحو ما ذهب إليه الفقهاء وقد تجلى المفهوم الملزم للشورى في التجربة العملية في عهد الخلفاء الراشدين بصفة أساسية في تسيير الحياة السياسية المنطلقة من ترسخ مفهوم الديمقراطية المجتمعية التي تشكل بها المجتمع الإسلامي منذ قيام الدولة العربية المنورة وما عرف بوثيقة المدينة.

وفي الفكر الإسلامي أيضا تعتمد على المشاركة السياسية على الحرية الفردية وعلى بين الناس وعلى التكافل والعدل الاجتماعي وهذا نتج من العقيدة الإسلامية التي تحدثت عن تنظيم أمور الناس والعلاقات بين أفراد المجتمع التي تقوم على أساس ديمقراطي و من ناحية أخرى نحو المشاركة المجتمعية.

¹ محمد عادل عثمان، المرجع السابق، ص 17.

² د نادية سعيد عاشور، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، دراسات وأبحاث أشال، الندوة الوطنية، 15 مارس 2016، ص

والعصر الحديث والمعاصر شكل ظهور الأحزاب السياسية إحدى صور التعبير عن المشاركة السياسية وكان ذلك في فرنسا عندما تأسست الجمعية التأسيسية عام 1789 حيث تتوالى بعد ذلك ظهور النقابات المهنية والأحزاب وجماعات الضغط ومنظمات المجتمع المدني بدءاً من بريطانيا و إنتهاءاً بعموم أوروبا الأمر الذي أخذت فيه المشاركة السياسية أبعاداً مختلفة بحسب النظريات المعاصرة¹.

المطلب الثالث: أهداف ودوافع المشاركة السياسية.

الفرع الأول: أهداف المشاركة السياسية.

وتختلف المشاركة على أنواع الأنشطة الأخرى من حيث الهدف والفائدة من النشاط ويوضح ذلك في مفهوم سيدني فربا ونورمان إن المشاركة السياسية تتعلق بالأنشطة التي يقوم بها المواطنين بهدف التأثير على اختيارات الأشخاص في الحكومة أو النشاط الذي يقومون به في حين تشير ماري تيريزرنيير إلى أن هدف المشاركة السياسية هي أن يكون الإنسان المشارك هو جزء في جماعة تعكس رغبت الآخرين حيث يجد الفرد نفسه يقنسم مع غيره المسؤولية ويكون هناك أهمية للمعرفة والعلم والوعي فغالبا ما تكون هناك فكرة أو عدة أفكار تجذبه للعمل مع غيره أما كونواي فقد ذكر عن المشاركة السياسية بأنها أنشطة المواطنين الذين يهدفون التأثير على هيكل الحكومة أو اختيار السلطات الحكومية أو سياسية الحكومة وقد تكون هذه الأنشطة مدعمة للسياسات أو السلطات أو الهياكل ويشير عبد الهادي الجوهري إلى المشاركة السياسية بالإضافة إلى أنه المشاركة السياسية بالإضافة إلى أنها تعتبر من أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي إلا أنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة ليشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع كذا لك لتحقيق و إنجاز هذه الأهداف².

الفرع الثاني: دوافع المشاركة السياسية.

يسعى الفرد للمشاركة من خلال المجالات السياسية والاقتصادية انطلاقاً من هذه الدوافع.

أ- **الدوافع العامة:** تتمثل في الشعور بأن المشاركة واجب وكذلك حب العمل العام والرغبة في مشاركة الآخرين في تطوير المجتمع وتحسين مستوى الخدمة والرغبة في لعب دور محوري ومؤثر في أنشطة المجتمع والرغبة في تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع وازدياد الرضا عن السياسات القائمة.

¹- عبد العاطي محمد امين، الفكر السياسي للامام محمد عبده، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1977، ص 178 - 179.

²- سامية خضر صالح، المشاركة السياسية والديمقراطية، اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة، جامعة عين شمس، ص 200.

الإطار النظري للدراسة

إضافة إلى عوامل التنشئة الاجتماعية و السياسية في محيط الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية أو الأحزاب أو وسائل الاتصال.

ب- الدوافع الخاصة: تتمثل في محاولة التأثير على السياسة العامة في المجتمع وتحقيق المكانة المتميزة لأفراد المجتمع واكتساب السياسة العامة في المجتمع وتحقيق المكانة المتميزة لأفراد المجتمع واكتساب الشهرة والحصول على التقدير والاحترام وإشباع الحاجة إلى مشاركة كالمأكل والملبس والأمن وتحقيق الذات والتفكير والمصلحة الشخصية وتحقيق دوافع مالية¹.

ت- دوافع نفسية: تتمثل في قدرة الفرد على اتخاذ القرار أو موقف سياسي يؤدي ذلك إلى إثبات وجوده وتأكيد ذاته كما تمنحه المشاركة نوعا من الطمأنينة و الثقة بالنفس.

ث- دوافع سياسية: تتمثل في قدرة الفرد على المشاركة سياسيا كمسؤولية وطنية أو كواجب وطني أو كأداة للتعبير عن مطالب مثل الانتماء كحزب معين ويشارك لتحقيق هدف معين لهذا الحزب وكذلك المشاركة بدوافع دينية أو عرقية ويشارك فيها الفرد لإظهار فكرها القومي أو دينه.

ويوجد أيضا دوافع سياسية أخرى كالمشاركة السياسية خوفا من السلطة ويوجد هذا النوع خاصة في دول العالم الثالث لدى شرائح معينة من المجتمع كالأُميين كذلك يوجد نوع آخر من المشاركة السياسية طلبا لمنصب أو موقع وظيفي أفضل وغيرها من الدوافع السياسية.

ج- دوافع اجتماعية: تتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات التنشئة المختلفة خاصة الأسرة، يلعب أسلوب التنشئة الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية دورا كبيرا في ترسيخ فكرة المشاركة السياسية

ح- دوافع اقتصادية: إن الظروف الاقتصادية دورا كبيرا في زيادة تهميش الأمور السياسية من خلال الظروف المعيشية لأفراد المجتمع فكما قلت زاد تهميش الأمور السياسية.

خ- دوافع تعليمية: المستوى التعليمي يكسب الأفراد ثقافة سياسية ووعي بأحقية ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يجعلهم يؤيدون أو يرفضون واقع سياسي معين بالرفض والتغيير².

¹ - حمداد صبحية، المشاركة الساسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، سنة 2015 -2016، ص 34.

² -بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، المرجع السابق، ص 76-83.

المطلب الرابع: أشكال المشاركة السياسية.

تتمثل أشكال المشاركة السياسية في ثلاثة مستويات هي:

الفرع الأول: المشاركة منظمة.

تكون إطار مؤسسات أو تنظيمها قائمة تشكل حلقة الوصل بين المواطن والنظام السياسي عن طريق أجهزة تقوم بمهمة تجميع ودمج المطالب الفردية المعبر عنها وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة في إطار برامج محددة تقوم بها الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات المهنية والمجالس المنتخبة.

الفرع الثاني: مشاركة مستقلة.

يقوم بها المواطن بصفة فردية بحيث تكون له حرية مطلقة في تحديد نوع مشاركة ودرجتها ويكون مخيرا في أن يشارك أو لا يشارك.

الفرع الثالث: مشاركة ظرفية.

تتم في المناسبات وتظم غير النشطين وغير المؤطرين سياسيا من الجمهور أي عامة الناس تتجلى مظاهرها في التصويت في الانتخابات وفي الاستفتاءات¹. وهناك أشكال أخرى للمشاركة السياسية تتمثل في:

- ✓ التسجيل في اللوائح الانتخابية ويعتبرها الدرجة الصفر في الفعل السياسي.
- ✓ البحث عن المعلومة السياسية.
- ✓ المناقشة السياسية مع الأفراد المتواجدين في المحيط.
- ✓ التصويت.
- ✓ حضور الذوات والمؤتمرات السياسية.
- ✓ تقلد أو الترشح لمنصب سياسي.
- ✓ التظاهر والإضراب السلمي.
- ✓ المشاركة السياسية في الحملات الانتخابية سواء بالغاية أو بالمال.
- ✓ المشاركة الفعلية في الانتخابات²

1 - لعجال أعجال محمد لمين، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، ص 245.

2 - حمداد صبحية، المرجع السابق، ص 33.

المطلب الخامس: مراحل المشاركة السياسية.

توجد ثلاث مراحل للمشاركة السياسية هي:

الفرع الأول: الاهتمام السياسي.

يتمثل في الاهتمام بالقضايا العامة على فترات مختلفة من خلال متابعة الأحداث السياسية.

الفرع الثاني: المعرفة السياسية.

المقصود هنا وهو معرفة القيادات السياسية في مختلف المناصب وفي مختلف المستويات سواء على الصعيد المحلي أو المحلي وأعضاء الشعب والشورى والشخصيات القومية كالوزراء.

الفرع الثالث: التصويت السياسي.

يتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية عن طريق تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت المطالب السياسية تتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية¹.

المطلب السادس: مبادئ المشاركة السياسية.

تقوم المشاركة السياسية على أربعة مبادئ أساسية:

- (1) . لا تعني المشاركة من حيث المشاركة الأفقية فقط أي بين الناس من طبيعة واحدة وإنما مشاركة أفقية ورأسية بين مختلف المستويات والهيئات
- (2) . اتخاذ القرار من أجل التخطيط وأولويته لا يجب أن تقوم به مجموعة فقط تعتبر نفسها صفوية مميزة في المجتمع وهي الجديرة والأحق بتحديد الأولويات واتخاذ القرارات وإنما لا بد أن تكون المشاركة واسعة النطاق بحيث تمس القاعدة العريضة من المواطنين أي الشباب والرجال والنساء اللذين تتوفر فيهم شروط المواطنة وليس مشاركة الصفوية فقط.
- (3) . يجب أن يعكس التخطيط احتياجات الناس بصفة عامة والشركية العريضة بصفة خاصة كما أن تشارك في وضعها ومناقشتها مختلف الشرائح من المواطنين.
- (4) . يجب أن تتضمن عملية التخطيط والرقابة والمشاركة في اتخاذ القرار بجانب تبادل الآراء والقمة والعكس صحيح².

1 - بن قانة سعاد، مرجع سابق، ص84.

2 - حمداد صبيحة، مرجع سابق، ص35.

المطلب السابع: آليات تفعيل المشاركة السياسية.

ما بين التقليدي والحديث تتعدد آليات تفعيل المشاركة السياسية لجنب المواطن أو الفرد وتتمثل هذه الآليات في:

الفرع الأول: الآليات التقليدية للمشاركة السياسية.

1. الأحزاب والمشاركة السياسية:

المشاركة هي جوهر الديمقراطية فحجر الأساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر الفيلسوف جان دوري هو مشاركة الأفراد الناضجين في وضع القيم التي تنظم حياة الجماعة والديمقراطية وفق هذه النظرة تعني مشاركة الأفراد وقدرتهم على التأثير في صنع القرارات والسياسات العامة في دولهم ويكون ذلك في أغلب الأحيان من خلال قناة الأحزاب السياسات ومن بين العوامل المؤثرة على النظام الحزبي في استيعاب أو قمع مطالب المشاركة السياسية:

- القيم التي يتبناها النخبة الحاكمة عند تبلور النظام الحزبي وهل تشجيع هذه القيم على توسيع هذه المشاركة أو تقليص.
- الاجتماع السائد في المجتمع حول موقع دور النظام النيابي.
- مدى مرونة النظام الحزبي وقدرته على إستيعاب الأجيال الجديدة الراغبة في المشاركة وتوفير قرص لها.

2. المجتمع المدني والمشاركة السياسية:

لقد أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني يمثل أساسا مهما في المشاركة السياسية للمجتمع في تحديد أهدافه وتنصيب البرامج التنموية ومن هنا ينجلي دور مؤسسات المجتمع المدني باعتباره قناة لكل فرد أو مجموعة أو شريحة تربطهم مصلحة أو هدف.

3. الإعلام وتدعيم ثقافة المشاركة السياسية:

إذا كانت المشاركة السياسية هي عنصر حيوي من العناصر التي تقوم العناصر التي تقوم عليها عملية التنمية السياسية في المجتمع فإن ذلك يعني أو وسائل الإعلام تستطيع أن تسهم بدورها في دفع المواطنين نحو المزيد من المشاركة السياسية في المجتمع وتلعب وسائل الإعلام دورا فعالا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمع ولديها قدرة في تشكيل المدركات وتقديم مضامين في تفسير وتحليل الظواهر والأحداث السياسية وتعد تأثيرات وسائل الإعلام على التطور السياسي ومن أهمها:

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين.
- تدعيم دور المعارضة السياسية.
- تدعيم دور القطاع الخاص.

الفرع الثاني: الآليات المستحدثة للمشاركة السياسية.

تمثل هذه المستحدثة جوهر الاتصال التنموي الذي يستهدف تطوير فكر أفراد المجتمع و تكوين اتجاهات إيجابية نحو برامج التنمية إلى سلوكيات تترجم السياسات.

وأصبحت المدونات والفايسبوك واليوتيوب من الألفاظ الشائعة في مجال العمل السياسي في العديد من دول العالم.

الانترنت المشاركة السياسية:

تعد الانترنت مرآة المجتمع وهي تقنية معلوماتية وبنية معرفية ساهمت وتساهم في ربط وتربط الأفراد والمجتمعات عبر الحدود الجغرافية أو المذاهب الفكرية عبر الحضارات والأجناس الأفراد أو المؤسسات بعالم افتراضي وهي وسيلة لنشر الوعي السياسي كما أنها وسيلة حديثة في تبادل المعلومات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتمثل الانترنت إحدى وسائل المشاركة السياسية وتتيح للأفراد فرصة للتعبير عن وجهات النظر والحوار حول القضايا المختلفة ولها ميزة الحرية في إبداء الرأي دون أي ضغوطات على الفرد.

الفايسبوك لتشجيع المشاركة السياسية:

أصبحت المدونات والفايسبوك أداة لحشد الأفراد وتشجيعهم وتوعيتهم وتوعيتهم في المشاركة السياسية وذلك عن طريق صفحات أو مجموعات تساعد في نشر الوعي السياسي لدى الفرد مع حرية إبداء رأيه بكل أريحية¹.

¹ -ريم محمد فايز، الشباب والمشاركة السياسية، مرجع سابق، ص 17_ 25.

المطلب الثامن: معوقات المشاركة السياسية.

تتمثل معوقات المشاركة السياسية في:

- إذا وجد الشخص أن التعويض التي يحصل عليها من خلال المشاركة السياسية أقل بالمقارنة بالتعويضات التي تحصل عليها في أي نشاط آخر.
- إذا اعتبر الشخص الأهداف الجديدة المطروحة لا تختلف عن سابقتها وبالتالي فإن المشاركة لا تغير شيء عن أرض الواقع.
- إذا أحس الشخص بصعوبة التغيير فهذا الإحساس يدفعه إلى عدم المشاركة.
- شعور الفرد بمحدودية معلوماته السياسية قد تعوقه عن المشاركة بفعالية في المجال السياسي¹.

¹- حمدا صبحية، مرجع سابق ذكره، ص 35.

المبحث الثالث: المشاركة السياسية والديمقراطية.

1. مفهوم الديمقراطية.

2. مفهوم الديمقراطية التشاركية.

3. العلاقة بين المشاركة السياسية

والديمقراطية.

المبحث الثالث: المشاركة السياسية والديمقراطية.

المطلب الأول: تعريف الديمقراطية.

إن الديمقراطية بجوهرها العميق ممارسة يومية تطل جميع مناحي الحياة.

وهي أيضا أسلوب للتفكير والسلوك والتعامل وليست فقط أشكالا قانونيا وليست حالة مؤقتة أو منحة من أحد وإنما هي حقوق أساسية لا غنى عنها وهي دائمة ومستمرة¹.

وتعرف أيضا على أنها طريقة سياسية أو تنظيم سياسي لغرض الوصول إلى قرارات سياسية يحرز الأفراد عن طريقها سلطة التقرير بالوسائل التنافسية من أجل أصوات الشعب.

المطلب الثاني: تعريف الديمقراطية التشاركية.

تعتبر الديمقراطية التشاركية من بين المفاهيم التي شغلت الكثير من علماء السياسة وفيها يشارك المواطنون مشاركة مباشرة في رسم السياسات العامة وصنع القرار.

وتهدف الديمقراطية التشاركية إلى زيادة الشفافية والمساءلة والفهم والاحتواء الاجتماعي في شؤون الحكومة²

المطلب الثالث: علاقة المشاركة السياسية والديمقراطية.

إن وصف مرحلة معينة بالكلاسيكية يعني أن تلك المرحلة قد بلغت ذروة معينة وأنها شهدت اكتمال أساليبها وكذلك يمكن وصف مرحلة اكتمال وتماسك المنطلقات الأساسية الأزمنة لبلورة نموذج أو نظرية أو مثل أعلى يسعى المشتغلون بهذا العلم فيمل بعد إلى الاحتذاء بها والسير على منوالها.

ومن الاجتهادات الحديثة التي حاولت بلورت النظريات الكلاسيكية الأولى الخاصة بالديمقراطية ما قامت به كارول باتمان 1995 من خلال التعرض إلى نظرية الرأسمالية الاشتراكية والديمقراطية حيث أنه يمنح إلى حد ما النظام السياسي الأولية والقيادة والسيطرة ومن ثم يعطي مكانة ثانوية للنظم الأخرى وقد وصف شومبيتر الديمقراطية على أنها منهج سياسي وتنظيم مؤسسي للوصول إلى

¹ - عبد الرحمن منيف، الديمقراطية أولا الديمقراطية دائما، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار التنوير للطباعة والنشر، تاريخ النشر: 2014.09.18 ص 28.

² - حريزي زكريا. المشاركة السياسية للمرأة العربية و دورها في تكريس الديمقراطية التشاركية. رسالة ماجستير 2010-2011، ص 38-39.

الإطار النظري للدراسة

القرارات فمن خلال المشاركة السياسية والتنافس على أصوات الناس يحصل الأفراد على المقدره على اتخاذ القرارات ثم أن هذا التنافس على السلطة والزعامة.

كما أن المشاركة السياسية عند **جاك روسو** : هي المشاركة في صنع القرارات وتعد الفائدة المحورية لذلك هي الدور التعليمي المؤثر وقد تم تصميمه لكي يقوم بتطوير العمل الاجتماعي والسياسي المسؤول.

إن العلاقة التي تربط الديمقراطية التشاركية هي علاقة وثيقة إذ أنه لا يمكن الحديث عن المشاركة السياسية في غياب الديمقراطية القائمة من المساواة وتكافؤ الغرض في مشاركة المواطنين في تسيير شؤونهم والمبنية على العدالة الاجتماعية.

فالمشاركة السياسية هي حق من حقوق المواطنين حيث يجب عليهم المشاركة في الحياة السياسية من خلال التأثير على صناع القرار أو المشاركة المباشرة في صنع القرار وبالتالي فهي خطوة نحو تأسيس الديمقراطية التشاركية على الوجه الصحيح دون استعمال التغيير.

ومن هذا نستنتج أن المشاركة السياسية هدف ووسيلة للديمقراطية كما أنها عمل النظام السياسي ذات طابع ديمقراطي للتعرف على آراء ومطالب الجمهور لأخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات وأداة بيد الجمهور لضمان تحقيق مطالبه والمشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة يقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات من الأنظمة الاستبدادية والتسلطية التي تقوم على الاحتكار¹.

¹ - سامية الخضر صالح، المرجع السابق، ص 42-43-44.

المبحث الرابع: المرأة والحياة العامة.

1. النشأة الاجتماعية للمرأة.
2. علاقة المرأة بالشأن العام.
3. مؤشرات الرئيسة لمشاركة المرأة في فضاء العمل.
4. المرأة و السياسة.
5. مسار المشاركة السياسية للمرأة وأشكالها.
6. المرأة والمشاركة السياسية في البلدان العربية.
7. واقع المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية.
8. التيارات النسوية.

تمهيد:

تعد المرأة جزء لا ينفصل بأي حال من الأحوال من كيان المجتمع الكلي أنها مكون رئيسي للمجتمع بل تتعدى ذلك لتكون الأهم بين كل المكونات وقد شغلت أدوارا مهمة عبر العصور وكانت فاعلة ونشيطة في وضع القوانين والسياسات وفي تسيير الحياة السياسية وسنطرق في هذا الفصل إلى دور المرأة السياسي.

المبحث الرابع: المرأة والحياة العامة.

المطلب الأول: النشأة الاجتماعية للمرأة.

يعتبر موضوع المرأة من أصعب المواضيع التي تناولها علماء التربية وعلماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيين وعلماء الدين فصراع المرأة من أجل تحريرها كان لعصور عديدة يسود الاعتقاد بأنها كائن شرير ومخلوق من الدرجة الثانية وفي العصر الجاهلي كانت تدفن وهي رضيعة حتى جاء الإسلام وحرر المرأة وأعطاهم جميع حقوقها وواجباتها التي تتلاءم مع كونها أنثى.

الفرع الأول: المرأة في المجتمعات القديمة.

كان الرجل البدائي بحكم قوته صاحب سيطرة التامة على المرأة وكان يحتل المكانة الاولى في الأسرة وهذا لعاملين :

- العامل الأول : وهو أن المرأة كونها أنثى فهي تقوم بأداء معين وهو ادارة شؤون البيت الطبخ وتربية الأبناء والاعتناء بشؤونهم

- العامل الثاني : توفير الطمأنينة لزوجها الذي كان يقضي أيامه ولباسه في الغزو ومحاوله كسب عيشه عن طريق الغزو والحروب والسلب

فرع الثاني: المرأة في المجتمعات الغربية.

مكانة المرأة في المجتمعات الغربية ترتبط ارتباطا وثيقا بنظرة المجتمع لهذا الكائن الحي فيوجد اختلاف في دورها من المجتمع إلى آخر فأحيانا يكون الدور سلبيا وأحيانا يكون ايجابيا، فالمرأة في المجتمع الغربي تقترن مكانتها في ظل تغيرات السيسيوثقافية وخاصة بعد خروج المرأة إلى الميدان في العصر الحديث وقضية تحررها من تبعية الرجل ومساواتها في الحقوق والواجبات.

فرع الثالث: المرأة في المجتمعات العربية.

المرأة في المجتمع العربي تفقد بعض من حريتها وكثير من الحقوق كالإرث خاصة في المجتمعات القبائلية التي تضع خضوعا تاما لنظام الأسرة القبلي الذي كان سائدا في العصر الجاهلي، فالمرأة في العصر الجاهلي كانت مفيدة تفرضها عليها العادات والتقاليد فكانوا يدفنونها وهي حية لاعتقادهم أنها عار على العائلة والأب وهذه الأفكار سادت حق ظهور الإسلام الذي حرر العقول والأفكار الإنسانية وأعطى للمرأة مكانتها فمشاركة المرأة العربية في الحياة الاجتماعية أصبحت ضرورة من ضروريات

العصر فنجدها في العصر الحديث مشاركة في الجانب الإعلامي والتنموي والاقتصادي وحتى السياسي ولكن لم تتال المرأة ما تصبو إليه من مكانه في المجتمع العربي لأن عقلية الشعب العربي مازالت تتأثر بالماضي لذلك ضل المجتمع العربي ينظر بدرجات متفاوتة إلى المرأة على أنها الضلع القاهر والجنس الأضعف في عملية البناء.¹

المطلب الثاني: المرأة والإعلام الجديد.

يمكن القول أن المرأة العربية استطاعت أن تسطر اسمها في سجل الإعلام الجديد كأحد مدونات الثورة وواكبت عملية التغيير في الإعلام وأدواته مستفيدة من:

- أن الإعلام غير أدواته فالشارع العربي كان يتعامل مع إعلام رسمي وأما في الربيع العربي فإن الجماهير قالت كلمتها.
 - لا عودة للوراء فليس من السهل العودة إلى الوراء لكننا سنشهد موجة من التطرق الإعلامي والرهان الأكبر على الإعلام البديل الذي جلي الملايين والذي يعبر من خلاله المواطن دون المرور بمقصد الرقيب وبلعب دورا حاسما في صنع القرار.
 - تحديد الإعلام العربي: إن الثورات العربية سيكون لها دور الحاسم في تحرير الإعلام من القيود التي عانى منها منذ عقود الزمن إزالة القيود قد فتحت الثورات الباب لإزالة القيود إما ممارسة السياسية فتحتاج لمقومات وكذلك الحال بالنسبة للإعلام.
 - حرية الصحافة: أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية وسيلة قوية للدفاع عن حرية الصحافة بمثل ما أصبحت تعتبر سلطة خامسة².
- ### المطلب الثالث: علاقة المرأة بالشأن العام.

تتمثل علاقة المرأة بالشأن العام ضمن مشاركة المرأة في الانتخابات لا يمكن فهمها إلا في إطار التصور العام الذي قد يساهم في توجيه أفعال الفاعل الاجتماعي في علاقته بالشأن العام سياسيا وثقافيا أو حتى اجتماعيا ويمكن القول أنه كلما كان المجتمع ديمقراطيا وتعداديا كلما كانت مجالاته العامة الثقافية والسياسية والاجتماعية أكثر انفتاحا واستعدادا للإدماج أكثر عدد ممكن من أفراد المجتمع.

¹ - تباب خولة، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الدراسية 2018/2017، ص 50،51،52.

² - د. هيفاء أبو غزالة، المرأة والديمقراطية منظمة المرأة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2014، ص 76، 77.

الفرع الأول: المشاركة في الانتخابات.

حتى نستطيع الإحاطة بمسألة حضور المرأة في الانتخابات بشكل خاص وفي المشهد السياسي عموماً من المهم أن نحدد مفهوم المشاركة في معناها الواسع تحيل هذه العبارة إلى عديد المراجع والإجراءات والوسائل التي تسمح للمواطنين (رجالاً كانوا أو نساء) بأخذ نصيبهم في القرارات التي تعني جماعة ما والمساهمة في تسيير الشؤون تقوم المشاركة في الانتخابات على منطق المساواة بين الرجل والمرأة في المهام.

وكلما كان الانخراط الاجتماعي للمرأة كبير كلما كانت مشاركتها في الشأن أكثر فاعلية وعقلانية وتمت المشاركة السياسية بالانتماء إلى مجموعة مؤسسة تمنح الأفراد طاقات مؤسساتية وبشرية ومجال تعبير وفعل.

الفرع الثاني: مراكز الاهتمام الرئيسية ومدى الانخراط.

تتمثل علاقة المرأة بالشأن العام في:

أولاً:

بقدر ما نجد لدى بعض النساء وعياً كافياً بأهمية الشأن العام وبتعدده فإننا نجد لدى البعض الآخر لا مبالاة واضحة تجاه القضايا العامة الرئيسية بل أحياناً انقطاع تام على الحقل العمومي

ثانياً:

على الرغم من الوعي الكبير الذي أظهرته بعض النساء في ما يتعلق بأهمية الشأن فإن هذا الأخير لا يشكل إجمالاً مجال الاستثمار الفردي والعائلي إلى أن عدد المنخرطات في الأحزاب والجمعيات عدد ضئيل نوعاً ما .

ثالثاً:

يبدو أن علاقة المرأة بالشأن العام تتحدد بناءً على تمثيلها له فهو مجال اهتمام للبعض منهم والانخراط الفعلي في الأحزاب والجمعيات والنقابات من أولوياتهم وأمر مكمل لهم فهنا يتبين أن

المشاركة في الانتخابات ليس مجرد قرار يتم اتخاذه وغنما هو مسار متكامل من التخطيط والأفعال يبني حسب التجارب في الشأن العام.¹

المطلب الرابع: مؤشرات الرئيسة لمشاركة المرأة في فضاء العمل.

تعتبر بيانا سوق العمل ضرورية لتأمين وتقديم مواصفات دقيقة حول مشاركة المرأة في سوق العمل، فإن عمل المرأة بربط تطوره بالقيم الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وقد عرفت المشاركة النسوية في سوق العمل العديد من التطورات والتحويلات منذ الاستقلال سواء ما تعلق الأمر بالنشاط الاقتصادي فنسبة النساء العاملات أخذت تطورا ملحوظ بفضل العديد من الإجراءات التي اتخذت من أجل توفير مناصب شغل وترقية وإدماج في المرأة في التنمية.²

المطلب الخامس: المرأة والسياسة.

يرتبط مفهوم المشاركة السياسية للمرأة بتاريخ الحركة النسوية ويقصد بالنسوية اصطلاحا (منظومة فكرية أو حركية مدافعة عن مصالح النساء وداعية إلى توسيع حقوقهن).

وقد بدأت الحركة النسوية كحركة تهدف إلى تحقيق قدر من العدالة الحقيقية داخل المجتمع بحيث تتال المرأة ما يطمح إليه الإنسان من تحقيق لذاته بالحصول على مكافآت عادلة (مادية ومعنوية) مقابل ما يقدم من عمل.

عموما هناك نوعين من الحركة النسوية الأولى هي الحركة النسوية الغربية والحركة النسوية الإسلامية ولعل منهما تاريخها وخصائصها.

فالحركة النسوية العربية ظهرت في أواخر القرن 19 لحركة اجتماعية تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء في ظروف العمل والأجور والتعلم وكان مفهوم المساواة هو المفهوم المركزي في تلك المرحلة، وخرج هذا الجيل من رحم الفكر الليبرالي الغربي وبنيت إستراتيجية النسوية الليبرالية على أساس أن المساواة يمكن تحقيقها من خلال العلاقات الاجتماعية والوسائل القانونية والمؤسسات السياسية والاقتصادية القائمة في المجتمع .

¹ - رابع النابلي وزهير بن جنات، المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال، جمعية صوت المرأة ومركز للمرأة للبحوث، كوثر، جوان 2012، ص 27، 28، 29.

² - نادية سعيد عاشور، مرجع سابق ذكره، ص 249.

الإطار النظري للدراسة

أما الجيل الثاني للحركة النسوية الغربية بدأ مع ستينات القرن العشرين وكان متأثراً بالأفكار الاشتراكية والحركات العالمية التي كانت في أوج ازدهارها آنذاك وهذا الجيل فسّر الاختلافات النوعية للجنسين على أنها ناتجة عن التاريخ والنشأة الاجتماعية وإن الرجل والمرأة ونوع واحد أدخلوا المساواة الجنسية في مفهوم المساواة

إلى أن أصبح يعرف حالياً بتمكين المرأة جزء لا يتجزأ من خطط الدولة ولذلك تبنت دول كثيرة دساتير ومواثيق جديدة تشمل بشكل واضح النساء كمواطنين متساويين واستفادت النساء بشكل من الاستثمارات في مجال التعليم والصحة وخلق الفرص العمل ومن حقوق أكبر منحت لهن في المجال السياسي شهدت تلك الفترة أيضاً إجراءات محددة لتشجيع مشاركة النساء في الحياة العامة مثل: قوانين العمل التي سمحت للنساء بانجازات الوضع ومزايا رعاية الأطفال وحقل الانتخاب وإنشاء الوزارات والهيئات التي ترعى شؤون المرأة¹.

حيث أن تناولنا لقضيته المشاركة السياسية للمرأة يجب أن يبدأ من منطلقات سياسية أهمها:

- أن قضايا المرأة لا تنفصل عن قضايا المجتمع ككل.
 - أن الأديان السماوية والدساتير قد حفظت للمرأة مكانتها وحقوقها وأن أية تجاوزات في مجل حقوق المرأة يرجع إلى بعض ممارسات المرتبطة بالتقاليد أو عرف أو قيم اجتماعية.
 - أن تعزيز تمكين المرأة بالمشاركة الفعلية في مختلف المجالات لا يتنافى ولا يتعارض مع تقدير دورها الرئيسي والحيوي في رعاية الأسرة وتنشئة الأولاد.
- فإذا كانت المرأة هي نصف المجتمع فإن مشاركتها السياسية أو في الحياة السياسية تصبح ضرورة وفعالة وفي وقت واحد، كما أنه لا يخفي علينا أن دخول المرأة دائرة صنع القرار على كافة المستويات هو مؤشر للاستعداد العامل للتعامل الصحيح².

¹ - العزاوي وصال نجيب، المرأة العربية والتعبير السياسي، ط الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص 20، 21.

² - محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية العربية في العالم الثالث، ط 1، دار الوفاء للنشر والطباعة، الاسكندرية، 2008، ص 124.

المطلب السادس: مسار المشاركة السياسية للمرأة وأشكالها.

الفرع الأول: المرأة العربية ومتطلبات المشاركة السياسية الفعالة.

منذ عام 1975 الذي عقد فيه أول مؤتمر نسائي عالمي في المكسيك بدعوة من الأمم المتحدة واتخذ شعار (مساواة . تنمية . سلام) اتخذ تحرك المرأة نحو تثبيت مواقفها وتأكيد دورها الإنساني الفاعل شكلا متناميا واتسعت رقعة نشاطها مكانيا وموضوعيا واستطاعت من خلال مؤتمرات القمة النسائية اللاحقة في كونيهاجن 1980 ونيروبي 1985 وبكين 1995 أن تحرز الكثير من الانجازات على صعيد تثبيت حقوقها السياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية ولكن ما تحقق من خلال مؤتمرات القمة النسائية العالمية وعقد المرأة العالمي لم ينعكس على المرأة بشكل متكافي في كل دول العالم ولم تستطع دول جنوب الخروج من شرنقة الدور التقليدي للمرأة الذي كرسه التحلق في الميادين كافة صحيا وتربويا وثقافيا ووظيفيا وعلميا.

إن دراسة ومناقشة العمل السياسي لا يمكن أن يتم من فراغ بل يتطلب معرفة طبيعة هذه المشاركة وأشكال تطورها المختلفة وخاصة ما يرتبط منها بالمنطلقات الفكرية لما تخوضه المرأة من نشاط داخل المجتمع.

إن المشاركة السياسية هي مبدأ أساسي يرتبط بعملية التأثير في اتخاذ القرار السياسي وهي إحدى الصور لممارسة الحقوق والواجبات السياسية للمواطنين وأن تناول المشاركة السياسية للمرأة ومدى مساهمتها في إثراء وتنوع حركية الحياة السياسية اعتمادا على الإضافات التي يمكن للمرأة أن تقدمها على مستوى ثقافتها وسلوكها السياسي.

ولذا فإن المشاركة السياسية للمرأة ترتبط بشكل خاص بمفهوم المواطنة وبمبدأ المساواة لذا فإن من أولى مقدمات المشاركة للمرأة الإقرار بأنها تتمتع بالمواطنة التامة بكل مظاهرها والمساواة التامة أمام القانون بدون أي تمييز والشأن السياسي كما هو معلوم شأن عام لا يمكن للفرد أن يكون مؤشرا أو مشاركا أو فاعلا فيه ما لم يعترف بدوره في الحياة العامة وبحقه في ممارسة هذا الدور دون قيود ذات طابع تمييزي.

وعلى الرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع كما هو يحلو لنا دائما إن تردد إلا أنها في الواقع أقلية سياسية بالمفهوم الذي أورده أحد الكتاب العرب (حسن عايش) حيث قال الأقلية في المجتمع هي فئة من الناس فيه ليست بضرورة الأقل عددا يجري فرزها وعزلها من النشاط العام للمجتمع أو قطاع من قطاعاته أو نشاط من نشاطاته يعامل معاملة دونية غير متساوية مع فئة أو فئات أخرى أن

ذلك يعني وجود فئة أو فئات أخرى تستأثر بالسلطة والامتيازات الاجتماعية وفرص الصعود والارتقاء¹.

المطلب السابع: المرأة والمشاركة السياسية في البلدان العربية.

ترجع أهمية تناول موضوع المشاركة السياسية الى الآتي :

1. التنمية في تعريفها هي كشف عن الإمكانيات المدخرة في المجتمع وباعتبار أن المرأة هي نصف المجتمع فإن الاهتمام بمشاركتها في الحياة السياسية وفي المجالات الأخرى هو كشف عن إمكان مدخر يضاعف من حجم القدرات لدى المجتمع ويدفع بالتالي بمعدلات نموه إلى مستويات أعلى .

2. إن مشاركة المرأة في الحياة السياسية سوف يرسخ لديها مضمون المواطنة الذي يعني . ضمن ما يعنيه . أن تمنح ولاءه وفكرة الدولة فقط وهذا بدوره يقود إلى دعم الاستقرار السياسي والاجتماعي للدولة.

3. أن المشاركة السياسية للمرأة سوف يساعد على منحها حصانة ثقافية وفكرية تحول دون اختراقها بتوجيهات من الخارج تستهدف زعزعة ثوابتها الرئيسية ومن ثم الثوابت الدينية للأفراد أسرتها.

4. توسيع قاعدة التمثيل في الهيئات البرلمانية الأمر الذي يزيد من قوة وعمق تمثيلها للمجتمع مما يعمق مفاهيم الانتماء الوطني والاعتزاز القومي وينمي قوى العطاء وفعالية الإنتاج ويعزز مكانتها في المجتمع وتطوير مهاراتها في تربية أجيال فاعلة وواعية بالإضافة إلى تعزيز وتوظيف طاقات الأمة جميعها في سبيل تحقيق التنمية الشاملة.

وهناك عوامل تحد من مشاركة المرأة العربية السياسية وتمكن بيان أسباب تدني المشاركة السياسية للمرأة العربية في التالي:

- العادات والتقاليد التي مازالت تؤثر في بعض فئات المجتمع العربية وخاصة الشباب الذين مازالوا يرفضون عمل المرأة في المجال السياسي، إضافة إلى عدم وجود الدعم السري أو التشجيع من قبل الرجل والمرأة على الدخول في الحياة السياسية مما يحد من تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ويجعل الفرص السياسية للمرأة محدودة.

- صعوبة الظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت بالعالم العربي حيث ساهمت الأوضاع السياسية والاقتصادية الوطنية في اقتضاء قضايا المرأة في السنوات الأخيرة.

- عدم قيام النخبة بدورها في التوعية بقضايا المرأة وبأهمية دورها في المشاركة السياسية.

- الفجوة بين النص القانوني والتطبيق في التشريعات المتعلقة بالمرأة.

¹ العزاوي وصال نجيب، مرجع سبق ذكره، ص 20، 19.

الإطار النظري للدراسة

- غياب الآليات والبرامج الواضحة لمشاركة المرأة السياسية.
- تدني مشاركة المرأة في الأحزاب.
- ضعف الوعي السياسي والقانوني للمرأة.
- غياب المبادرة النسائية للمشاركة السياسية لتخوفها من ممارسات مهام متصلة بالسلطات لعدم معرفتها بالآليات هذه السلطات.
- عدم مقدرة المرأة على مواجهة المتطلبات المالية لخوض الانتخابات.
- ضعف المشاركة المرأة في السلطات التشريعية والقضائية والتنسيقية في الدولة¹.

العوامل التي تعيق المشاركة السياسية للمرأة:

هناك الكثير من المعوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحد من وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار وأولها عدم وجود تعريف المشاركة المرأة في صنع القرار وقصور مؤشرات القياس وعدم امتلاك الموارد الاقتصادية بالإضافة إلى ضعف الحياة السياسية وعدم سيادة القانون حيث تسود الطائفية والقبلية والعشائرية كما تسود العقلية الذكورية ومن أهم المعوقات التي تعيق المشاركة السياسية للمرأة هي:

أ. العوامل الإيديولوجية:

النظام الأبوي والذي يظهر هيمنة الذكور على مشاركة السياسية حتى يبني هرم الأسرة عليه والذي يكون لصالح الذكور.

ب. العوامل السياسية :

إن هيمنة الرجال على هذا المجال السياسي والأحزاب السياسية الرسمية هي واحدة من العوامل التي تعيق المشاركة السياسية للمرأة .

ج . العوامل الثقافية والاجتماعية :

تجد المرأة صعوبة في المشاركة في الحياة السياسية نظرا لضيق الوقت المتاح لها بسبب دورها المزدوج في المجالات الإنتاجية حيث يتم إعطاء الأولوية للمنزل والأبناء .

¹- العزاوي وصال نجيب، مرجع سبق ذكره، ص 20،21،22.

د . العوامل الإقتصادية :

وعلى نحو متزايد تصبح السياسة بحاجة إلى اقتصاد فهناك حاجة متزايدة للمال لتقرير المشاركة السياسية بماله أثر بالغ على مشاركة المرأة حيث محدودية حصول النساء على الموارد بجد من نطاق عملهن السياسي¹.

المطلب الثامن: واقع المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية.

لقد برهنت المرأة الجزائرية خلال مرحلة الكفاح المسلح عن استعدادها للتضحية والكفاح بشجاعة وتغنان من أجل الاستقلال الوطني وتجسيد مجتمع جديد وكان لها دور فعال في مقاومة الظلم والاستعمار إلى جانب الرجل إذ سجلت المرأة اسمها بأحرف من ذهب في سجل المقاومة كما بقيت صامدة حتى الوصول إلى تحقيق الاستقلال سنة 1954.

الفرع الأول: مشاركة المرأة الجزائرية بعد الاستقلال.

عرفت المرأة الجزائرية بعد انتهاء الثورة تغيرا في موقعها ومكانتها إذ برزت صورة ممجدة للمرأة الجزائرية التي شاركت جنب لجنب للرجل وأصبحت مجاهدة ومدافعة على التراب الجزائري والنموذج الأعلى للمرأة الغربية.

كما ساهم النهج الاشتراكي في تغير وضعية المرأة حيث ساعدت مجانية التعليم انخراط الفتيات في مقاعد الدراسة حيث تمكنت المرأة من الوصول إلى أعلى المستويات حيث تطور الدراسة ساعد في تطور في مجال العمل بالنسبة للمرأة.

ولكن لم يكن هذا التطور كبير بالنسبة للجانب النسوي فهذا ما جعل المرأة غائبة نوعا ما على الساحة السياسية وهذا راجع لاعتماد النظام الجزائري في تلك الفترة على نظام الحزب الواحد ثم هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على الساحة السياسية.²

وفي دراسة لسعدي نور الدين تحت مسمى المرأة والقانون توصل إلى أن مشاركة المرأة في المجال السياسي تنقسم بالضعف وشبه المعدومة رغم مشاركتها في الثورة نوفمبر 1954 إلى جانب الرجل من أجل تحرير البلاد المستعمر الفرنسي إلا أن ذلك لم يشفع لها وبقيت حسب اجتهادها حبيسة التقاليد والأعراف والموروثات الثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري .

¹ - د. هيفاء أبو غزالة، مرجع سبق ذكره ، ص 54،53.

² - حريزي زكريا، مرجع سبق ذكره ، ص 95،96،100.

الإطار النظري للدراسة

فالتقاليد أثرت بشكل كبير على المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في العمل السياسي حتى على جانب الانتخاب فالمرأة مغيبة نوعا ما على ساحة الانتخاب.

أما الوعي السياسي فقد ظهر مع بداية القرن الواحد والعشرين لكن باحتشام بسبب الرواسب الذهنية المتجذرة في الوعي الاجتماعي والسياسي العام وتقلدت المرأة الجزائرية عدة مناصب سياسية ولكن لم تكن لها علاقة باتخاذ القرار.

وبهذا فالأحادية تعتبر سجنا للمرأة الجزائرية في مجال المشاركة السياسية وذلك لوجود حزب واحد المسيطر على الساحة السياسية.¹

الفرع الثاني: المرأة الجزائرية في الجهاز الحكومي ومراكز السلطة.

كان يجب انتظار سنة 2002 لإدماج خمسة نساء في طاقم الحكومة لتلك الفترة وزيرة والأخريات وزيرات منتدبات وقد تصاعد العدد في 2007 ل 7 وزيرات أما في مجلس الأمة فأخذت المرأة 4 مناصب تعتبر نسبة ضئيلة وهي 2,78% من أصل 144 مقعد.

أما على المستوى مناصب اتخاذ القرار فقد تقلدت المرأة عدة مسؤوليات كوزيرة وسفيرة ومحافظة ورئيسة دائرة ورئيسة مجلس الدولة ورئيسة ديوان كما ترشحت للانتخابات أول امرأة على المستوى الجزائري والعربي سنة 2004.

كما ترأست المرأة حزب وبهذا فالمرأة الجزائرية تعتبر نوعا ما امرأة صانعة للقرارات ومشاركة في المجال السياسي لما لها من تجارب.²

¹ - حريزي زكريا، مرجع سبق ذكره، ص 104، 102.

² - حمداد صليحة، مرجع سبق ذكره، ص 109 . 110.

المطلب التاسع: التيارات النسوية.

الفرع الأول: الإتحاد الليبرالي.

تعتبر الحركة النسوية الليبرالية أول حركة نسوية تسعى الى تحسين وضع المرأة في مجال التعليم والعمل والصحة والحماية القانونية والحضور في منا في الحياة المختلفة وطالبت بتحقيق حقوق نسائية مساوية لحقوق الرجل خاصة الحق في التصويت وفي الحريات العامة على اعتبار أن هذه الأخيرة من العوامل التي ساهمت في تغيير التصرفات والثقافات لحساب القيم المادية المرتبطة بحقوق الإنسان.

الفرع الثاني: الإتحاد الماركسي.

يشدد التيار الماركسي في مطالبه على زيادة مشاركة المرأة في الأنشطة الإنتاجية بمستوياتها المتعددة بما فيها الممارسة السياسية وتركزت مطالبه أيضا على عدم استقلال النساء من قبل الرجال الذي ترسخت لديهم فكرة الأحقية الملكية للمرأة. لهذا تناهض هذه الحركة النسوية أشكال الاستقلال والعنف الممارس ضد المرأة.

الفرع الثالث: الإتحاد الراديكالي.

يرى الاتحاد الراديكالي بأن عملية تمكين المرأة سياسيا وخاصة على مستوى السلطة لا يمكن تحقيقها على أرض الواقع ما لم يتم القضاء على النظام الأبوي لأنه من المستحيل تحقيق المساواة بين الجنسين داخل المؤسسات التي تشجع اللامساواة بين الرجال والنساء¹.

من هنا نرى أن الحركة النسوية الراديكالية تؤكد في نظريتها على الهيمنة بين الرجل والمرأة هي أصل كل أشكال التمييز بين الطرفين وقد ساهمت هذه التيارات إلى بداية تشكيل وتنظيم الجمعيات النسوية الإصلاحية واللجان النسوية الثقافية وأيضا الأحزاب السياسية وبروز الحركات الاجتماعية.

الفرع الرابع: الإتحاد الحدائي.

يرى التيار النسوي الحدائي بأن للتصنيع والتطور الاقتصادي ومستوى التعليم الذي شاهداهم القرن التاسع عشر دور جد ايجابي في عملية التحول التي طرأت على التصرفات والثقافات التي كانت مسمية بقيم ما بعد الحدائية ومن رموزه (سان سيمون بوفوار) و(بيان بورديو) و (نيكولا كوندورسي)

¹ - سامية خضر، (المشاركة الساسية والديمقراطية).

الإطار النظري للدراسة

و (ميشال فوكو وجون فوكو) و (جون بول سارتر). فهؤلاء المثقفين هم من ساهموا في طرح نظرية الجنس من خلال كتابهم الفكرية المناهضة للذكورية.

وبهذا يجدر بالذكر أن هذه الاتجاهات النسوية تمكنت من الوصول إلى مواطن صنع القرار وصياغة الخطط والسياسات الحكومية عبر سياسة الضغط التي فرضتها في المؤتمرات والمحالف الدولية لجهل قضية تمكين المرأة سياسيا قضية أساسية.¹

¹ - حمدا صليحة، مرجع سبق ذكره، ص 55،56،57.



عرض نتائج عامة متوقعة للدراسة:

تهدف الدراسة إلى جملة من الأهداف تتمثل في:

1. بدأ اهتمام المرأة عينة الدراسة في المشاركة السياسية منذ الاستقلال، فقد زاد شغفها بالميدان السياسي في فترة الاضطهاد و فترة الاحتلال الفرنسي، فقد عانت المرأة كل أساليب التعذيب والممارسات البشعة وهذا ما جعلها تقف ندا لند مع الرجل بغية تحقيق الاستقلال وهذا ما جعلها تهتم بالجانب السياسي لتحقيق مكانة مهمة في المجتمع مع تحقيق المساواة في الحقوق و الوجبات مع الرجل و تحقيق الديمقراطية .
2. سهلت المشاركة السياسية عملية إشراك المرأة في الديمقراطية التشاركية من إشراكها في الأحزاب السياسية و البرلمانات والحكومات والانخراط في المجال السياسي الذي كانت بعيدة عنه كل البعد و كان حكرًا على الرجل فقد ساهمت الحركات النسوية في تغيير الصورة السياسية و تحسينها نوعًا ما لإدماج المرأة في الواقع السياسي.
3. كما ساعد الفضاء العمومي الافتراضي عامة و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك في زيادة فاعلية إشراك المرأة عينة الدراسة في المشاركة السياسية من خلال ما تملكه مواقع التواصل الاجتماعي من ميزة في حرية التعبير و عدم التمييز بين الجنسين أو احتكار المواضيع السياسية على نوع معين.
4. غيرت مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك نظرة المجتمع حول المشاركة السياسية المرأة عينة الدراسة من خلال منح الفرصة لها في إبداء رأيها حول الأوضاع السياسية الراهنة و عدم تقييدها و الضغط عليها و منحها الحرية و الاستقلالية كما أصبحت المرأة تملك شخصية قوية ساعدتها في إثبات وجودها في الميدان السياسي عكس ما هو تقليدي فالمرأة مقارنة بما هو واقعي لم تصل إلى أعلى الهرم في الميدان السياسي فهي تتدرج السلم السياسي درجة درجة لتحقيق مكانة تليق بها و تساعد في تفعيل مشاركتها دون تقييد من المجتمع الذي تعيش فيه.
5. هناك مجموعة من المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعيق المرأة عن المشاركة السياسية الفاعلة:

الإطار الميداني للدراسة

أ. عوامل السياسية : تتعدد العوامل السياسية و من أهمها :

تؤثر سلبا على مشاركة المرأة حيث تسيطر آليات استخدام العنف والفساد والتمييز على الجانب السياسي ونقص دعم المرأة حيث لا تقدر الأحزاب السياسية دور المرأة وإمكانياتها في الجانب السياسي.

ب. عوامل إقتصادية:

تؤثر التحولات الإقتصادية في المجتمع على المرأة بصورة اكبر من الرجل ،فان المرأة لا تتمتع بإستقلالية إقتصادية .

ج. عوامل إجتماعية :

تتعدد العوامل الإجتماعية التي تعوق عملية مشاركة المرأة :

✓ الثقافة الشعبية.

✓ إرتفاع الأمية.

✓ غياب القوانين المنصفة للمرأة.

✓ غياب الوعي السياسي للمرأة نفسها و جهلها بالواقع السياسي .

6. مقترحات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة عني الدراسة :

✓ إلغاء الفروقات بين الجنسين و دعم مشاركة المرأة في الميدان السياسي من خلال دعم

الأحزاب السياسية .

✓ إجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول المشاركة السياسية للمرأة باعتبارها مثيرة للجدل

والتساؤل .

✓ إنشاء فضاءات عبر مواقع التواصل الاجتماعية خاصة بالنساء لإبداء رأيها بكل أرياحية

كمجال عام بديل لطرح الآراء و الأفكار السياسية.

✓ نشر فكرة المشاركة السياسية عبر وسائل الإعلام و إنتاج الرأي للاستحواذ أكثر على مجمل

أفراد المجتمع لنشر الوعي السياسي و فتح الطريق لإدماج المرأة سياسيا.

✓ أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي لدى المرأة مما يحفزها على ممارسة

حقوقها السياسية و المشاركة الفعالة.

الخاتمة



خاتمة:

إن الحديث عن الفضاء العمومي الافتراضي يكشف لنا أنه فضاء يحتضن النشاط الإنساني بالدرجة الأولى فالإنسان اليوم إستطاع أن يعبر عن رأيه بفضل تطور هذا الفضاء العمومي من خلال شبكة الانترنت لأنها صنعت له فضاء تحققت فيه الديمقراطية وحرية التعبير ومكنته من التضامن الجماعي في تعبير عن ذاته حول القضايا التي تخص الشأن العام.

إستخدم الأفراد للفضاء العمومي الافتراضي كبديل للفضاء العمومي التقليدي لتعبير عن آرائهم وإيصال صوتهم حول قضية من القضايا التي تعتبر اليوم مهمة في حياتهم والمتمثلة في قضية تفعيل المشاركة السياسية للمرأة من خلال مواقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك إذ حمل هذا التعبير أشكال وطرق مختلفة تكشف عن درجة تفاعلهم معها وذلك أن الفضاء العمومي الافتراضي سمح للمرأة بتمثيل ذاتها وظهور آرائها خلال المشاركة الجماعية في النقاش حول القضية السياسية التي تخصها ولأهمية قضايا السياسة وجب علينا التعمق في الأغورة الإلكترونية الافتراضية لمعرفة دورها كشخص فعال داخل المجتمع ومنحها صنع القرار ومدى تفاعل فئة النساء ضمن هذه القضايا.

ومن هنا نرى أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكة الفايسبوك ساهم في فتح باب النقاش والحوار الجماعي بحرية وجرأة بعيدة عن القيود والإعتبارات الشخصية كما ساهم في إحتضان إهتمامات وإنشغالات المواطنين من الناحية الإجتماعية خاصة مما عمل على تنوع أشكال المشاركة السياسية وإتساعها لتتضمن قدرة النساء على نقد واقعها والتعبير عن تصوراتهن للمجتمع الذي تمثل نصفه بحيث لا تختزل مشاركتهن في المقاعد ومناصب ولكن تتسع لتشمل قدرتهن على تشكيل الخطاب بتناول قضاياهن ويشتبك مع هياكل الدولة المختلفة بحيث تواجدهن في المجال العام تواجد سياسي في حد ذاته.



تناولت هذه الدراسة دور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال محاولة التعرف على قيمة الحوار الجماعي في رفع الوعي السياسي وذلك بفضل فتح باب التعبير عن الرأي في وسط هذا الفضاء وتعرف على مظاهر إنعكاسه على أرض الواقع وكيفية إعطاء الفرصة لفئة النساء للانضمام في المجال السياسي وتفعيل مشاركتها في المجال الافتراضي.

Summray :

This study has undertaken the role of the virtual cyber .space in activating the political (parties)=(participations) of women via facebook by trying to recognize the (value)=(in portance) of discussing=discussion in elevating political conscience by means of opening the door of expressing points of view In this space by identifying its effects on real life & on how .women are given the opportunity to join this domain of politics and therefore elevating their participation in the virtual networks .

قائمة المصادر

والمراجع



أ- الكتب:

1. إبن المنظور - لسان العرب-، المجلد الأول، بيروت، 1994.
2. حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط.1، 2012.
3. حسين حريم، تعميم الهيكل التنظيمي وإجراءات العمال، دار الحامد لترجمات، عمان الأردن، 2006.
4. سامية خضر صالح، مشاركة السياسية والديمقراطية إتجاهات نظرية ومنهجية حديثة، عين الشمس.
5. شعبان خيضر، مصطلحات في العالم والتصال، دار اللسان العربي للنشر والتوزيع الجزائر، 1422.
6. الصادق الحمامي، الميديا الجديدة البسيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، ط، 1. منوبة.
7. عبد الرحمان منيف، ديمقراطية أولا والديمقراطية دائما، المؤسسة العربية للدراسات والنشر دار التتوير للطباعة والنشر، تاريخ النشر : 2014-09-18.
8. لجيلاني بن الحاج يحيى وآخرون، القاموس الجديد للطالب معجم عربي مدرسي الأقبائي، مؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، ط 7، 1991.
9. محمد سيف فهمي، المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة العربية في العالم الثالث ، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2018.
10. محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل في ترجمة مصطلحات، دار الوفاء، الإسكندرية، 20122013.
11. محمد عبد العال التقيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، وراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
12. محمد عبد العال النعيمي، د. عبد الجبار توفيق البياتي، د. غاري جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، 2009، مؤسسة الوراق للنشر، عمان الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

13. محمد عبيدات وآخرون - منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات الطبعة 2 دار وائل للطباعة والنشر 1999
14. مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي العداد رسائل جامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، سنة 2000.
15. مسعود جبران، - الرائد معجم القباني في اللغة والإعالم، ط2، دار المالين، 2005.
16. نهى السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2015.
17. هيفاء بوغزالة، مرأة ديمقراطية منظمة المرأة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2019.
18. وصال نجيب العزاوي، المرأة العربية والتغيير السياسي، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2013.
19. يوسف عريسات، علوم التواصل الاجتماعي من منظور نفسي وإجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2011.

II - المقالات:

1. اناس رغييس، الإتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلد 16 جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، سنة 2019.
2. بشير صالح، الشباب والبيئة الرقمية من أجل أنثر بولوجيا للفضاء الافتراضي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة تلمسان.
3. شريفة ماشطي، مشاركة أسس الفعل الديمقراطي، مجلة البحث العلمي والبحث الاجتماعي، عدد 10 سبتمبر 2010.
4. الصادق الحمامي، الميديا الجديد والمجال العمومي الأحياء والأبحاث، مجلة الإذاعات العربية.
5. عبد الغاني بوحلوان - طيب غمازي، دور المجال الافتراضي في تشكيل المشاركة السياسية لدى الشباب، لمجلة العلوم الاجتماعية، م4، ع2017.

قائمة المصادر والمراجع

6. فريدة صغير عباس، تحليات الفضاء العالم الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر مجموعات الافتراضية، دراسة تحليلية أنثوغرافية، جامعة الجزائر-3 .
7. قدور تسعدين، تحويلات الفضاء العمومي الإعالم الجديد كفضاء عمومي بديل، مجلة مجتمع تربية وعمال، ع جوان 2017.
8. محمد لمين لعجال اعجال، إشكالية المشاركة السياسية ثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، عدد12.
9. نصر الدين لعياضي، فضاء عمومي أم خيال اجتماعي مقارنة لتمثيل التلفزيون، المنظمة العربية دوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، الكويت 2014.
10. نوال البركات، الفضاء السيبري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية، العدد، 12 مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة-الجزائر، 2014.

III- مطبوعات والرسائل الجامعية:

1. محمد لمين عبد العاطي، فكر السياسي لالمام محمد عبدو، رسالة ماجستير، القاهرة، 1977.
2. ثابت نوار، الفضاء العام عند هابرماس بحث في مفهوم والتحويلات تاريخية، جامعة الأردنية، قسم فلسفة، 2017- 2018.
3. حاج بشير حيدور، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2017.
4. خولة تياب، واقع استخدام المرأة الجزائرية لموقع التواصل الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2017- 2018.
5. -رابح النابلي وزهير بن جنات، المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة، للبحوث، =جوان 2012.
6. -ريم محمد فايز، الشباب والمشاركة السياسية، بحث لنيل شهادة دورة إعداد محللين سياسيين، عدد1000، سنة 2013.

قائمة المصادر والمراجع

7. زكرياء حريزي، المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في تكريس الديمقراطية التشاركية، رسالة ماجستير، 2010-2011 .
8. زكية منزل غزابة، منهجية البحث العلمي في العلوم الإسلامية والإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، سنة 2017-2016 .
9. سامية بادي، المرأة والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، 2005.
10. سعاد بن قفة، المشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة دكتورا، سنة 2011-2012.
11. صافية قاسمي، الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية إشكالية حول خلق فضاء عمومي إفتراضي حسب منظور هابر ماس ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
12. صبحية حمدان، مشاركة السياسة للمرأة الجزائرية في مجتمع محلي، أنطروحة دكتوراء 2015-2016.

IV-الملتقيات والندوات:

1. جمال بن زروق سهيلة بضياف، الإعلام الجديد والفضاء العمومي الإفتراضي، بحث للقيم الديمقراطية أم هدمها.
2. نادية سعيد عاشور، مشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، دراسات وأبحاث، ندوة وطنية، 15 مارس 2016.

V- المواقع الإلكترونية:

1. أماني المهدي، المجال العام في الواقع الفعلي إلى العالم الإفتراضي معايير تشكل ومعوقات ،المركز الديمقراطي العربي.:: 53184: ?p / De / RHPS//Amocordiac ساعة: 2019/12/11 13:00
2. شيراز النجار الأخلاق التواصلية والديمقراطية لدى يوزعت هابرماس: RHP://WWW.gulam media –com/arbic/artialsrhp ?eid :1id 22.911 بتاريخ شهد 22.11.2019

قائمة المصادر والمراجع

3. محمد عادل عثمان، تأصيل مفهوم المشاركة السياسية مركز ديمقراطي، 21 أغسطس 2016، باحث بالشركة المصرية للخدمات ونظم المعلومات، القاهرة جمهورية مصر العربية، <https://democraticac de/ ?p=36026>
4. مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال العمومي، العدد التاسع والعشرون كانون الأول 2016: www.moda.hesearchnorg

الملاحق





جامعة العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام و الإتصال
تخصص : اتصال تنظيمي



استمارة استبيان بعنوان

دور الفضاء العمومي الافتراضي في
تفعيل المشاركة السياسية للمرأة

دراسة ميدانية حول عينة طلبة علوم الإعلام والاتصال _ تبسة _

تحت إشراف الأستاذ:

د: البار الطيب.

من إعداد الطالبتين

❖ جابري مروى.

❖ سمايطية سارة .

ملاحظة : ضع علامة في مكان الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية: 1440هـ-1441هـ / 2019م-2020م

الملاحق

1- البيانات السوسيوديمغرافية

السن: من 20-25 من 26-30 ما فوق 30

التخصص: اتصال تنظيمي إعلام

2- المحور الأول: حجم استخدام عينة الدراسة (المرأة) لشبكات التواصل الاجتماعي:

1- هل تملكين حساب مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

2- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لك (رتبي حسب الاستخدام):

- فيسبوك

- تويتر

- إنستقرام

- يوتيوب

- ماي سكايب

مواقع أخرى تذكر:

.....

الملاحق

3- منذ متى أنتي تستخدمين موقع الفاييبوك ؟

أقل من سنة من سنة إلى 03 سنوات أكثر من 03سنوات

4- ما عدد الساعات التي تقضيها في تصفح موقع يوميا:

أقل من ساعة من ساعتين إلى أربع ساعات أكثر من أربع ساعات

5- عند استخدامك الفاييبوك تستخدمين :

إسمك الحقيقي إسم مستعار

المحور الثاني: المشاركة السياسية تسهل إشراك المرأة في الديمقراطية:

8- هل أدت مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل المشاركة السياسية :

موافق نوعا ما معارض

9-برأيك يمكن القول ان المشاركة السياسية للمرأة في تحقيق الديمقراطية:

نعم لا

10- هل نالت المرأة حظوظا في ميدان المشاركة السياسية :

دائما احيانا أبدا

المحور الثالث: طرق تسيير المرأة عينة الدراسة في الشأن العام السياسي عبر الفاييبوك :

11- ماهي المنشورات ذات الطابع السياسي التي تشاركها مع صديقاتك:

مواضيع سياسية عالمية مواضيع سياسية محلية

الملاحق

إذا كانت لديك مواضيع أخرى أنكريها:

.....
.....
.....

12- هل تعتمدين موقع الفايسبوك في نشر الأخبار والآراء السياسية :

دائماً أحيانا أبدا

إذا كانت الإجابة نعم أنكري بعض الأخبار التي تستهويكي:

.....
.....

13- كيف تعبر المرأة عن المواضيع السياسية في الفايسبوك :

.....
.....
.....

المحور الرابع: مساهمة الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) مشاركة المرأة سياسيا مقارنة بما هو تقليدي :

14- هل غير موقع الفايسبوك في تغيير نظرة المجتمع في المشاركة السياسية للمرأة :

نعم لا نوعا ما

الملاحق

15- كيف ساهم الفايسبوك في المشاركة السياسية للمرأة نسبتا لما كانت عليه قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي :

.....

.....

.....

16- حسب رأيك هل أضافت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شخصية سياسية للمرأة الجزائرية:

.....

.....

المحور الخامس : معوقات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة في الفايسبوك ومقترحات تفعيلها:

17- كونك من مستخدمي الفايسبوك ماهي الانعكاسات السلبية التي تعيق المرأة على مشاركتها في الميدان السياسي والتعبير عن رأيها السياسي بكل أرياحية :

.....

.....

.....

18- ماهي مقترحاتك في النهوض بتعطيل مشاركة المرأة سياسيا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملاحق

.....

.....

.....

.....

.....

.....